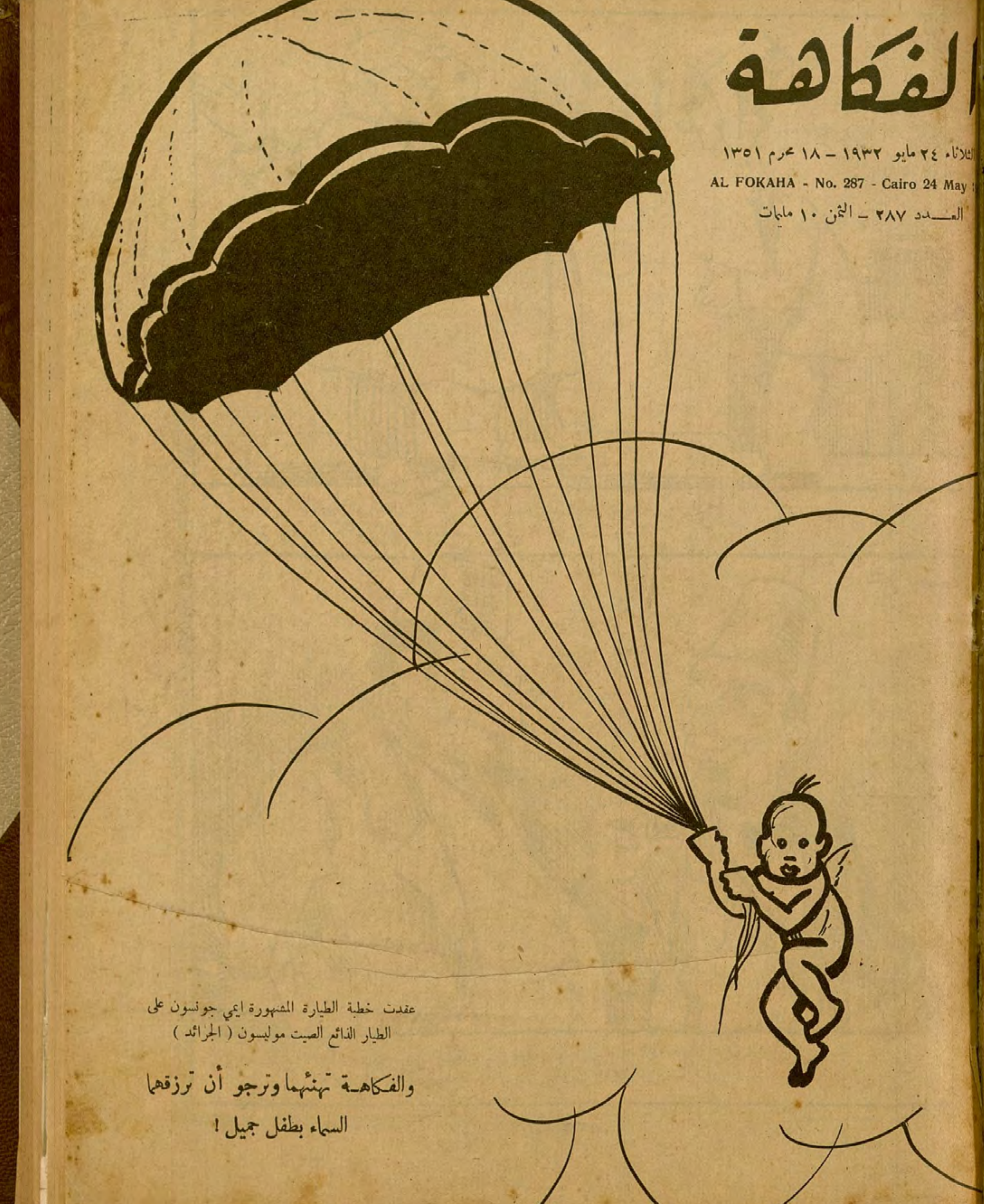
الفكاهة

الثلاثاء ٢٤ مايو ١٩٣٢ – ١٨ محرم ١٣٥١

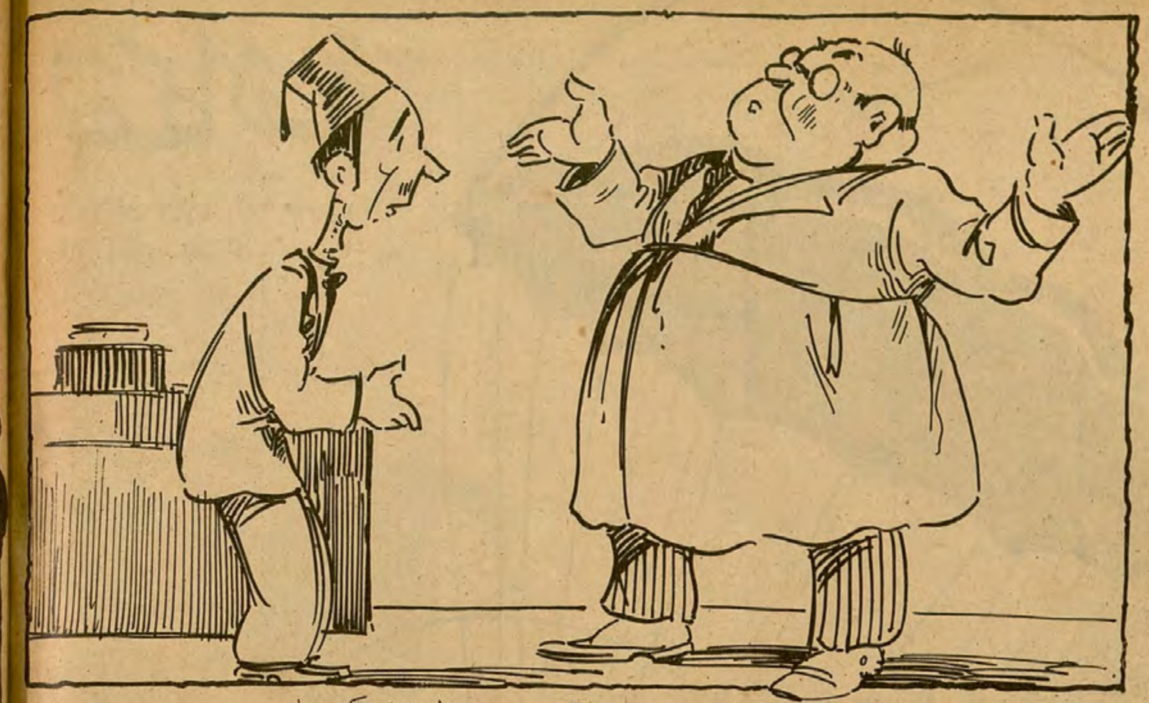
AL FOKAHA - No. 287 - Cairo 24 May

العــدد ٢٨٧ – الثمن ١٠ مليمات



عقدت خطبة الطيارة المشهورة ايمي جونسون على الطيار الذائع الصيت موليسون (الجرائد)

والفكاهة تهنئهما وترجو أن ترزقهما السماء بطفل جميل !



الطبيب ـ لازم تبطل الدخان
المريض ـ أنا يا دكتور مش بشرب دخان

الطبيب ـ مفيش طريقه غير كده ، اهو بطل الدخان والسلام

ـ أعرف واحد غني الحكيم منبه عليه انه ما ياكلش غير مخ العصافير

ـ ايوه ، وأنا أعرف الراجل اللي بيبيع له لبن الفراخ

العدد ٢٨٧
الثلاثاء ٢٤ مايو ١٩٣٢
١٨ محرم سنة ١٣٥٠

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(او ١٢٥ فرنكا او ٥ دولارات)

الفكاهة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
« الفكاهة » بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون ٤٦٠٦٣

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة في : دار الهلال بشارع الأمير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

اعتذار

تلقى معلم الحساب الرسالة التالية من والدة أحد التلاميذ :

« أرجو ان تعفو عن غياب ولدي اليوم لاشتغاله بقياس الزمن لوالده ، لقد اعطيتموه أمس المسألة الآتية : اذا كان لدينا حقل مساحته اربعة اميال مربعة فما الوقت الذي يلزم لرجل حتى يدور حول الحقل مرتين اذا كان يسير بسرعة ثلاثة اميال في الساعة ؟

« وولدي كما تعلم ليس رجلا فلا يستطيع ان يقوم بهذا العمل ولذا عهدت الى ابيه بالمهمة فخرج في ساعة مبكرة من الصباح وقال انه لا يعود الا ليلا لأن المهمة شاقة .. »

« ارجو ان تكون المسئلة التالية خاصة بنساء لا برجال لأن زوجي لا يستطيع ان يتخلف من عمله بعد هذه المرة »

سر النجاح

السيدة ـ ولكنك ضئيل الجسم جداً فكيف تصلح لأن تكون مدرب وحوش ..

المدرب ـ هذا سر نجاحي ، فان السباع تنتظرني إلى ان ازداد شحما ولحما .. !

بطل . !

ـ وانطلقت في ميدان القتال وسيفي في يدي . . واهويت عليه بضربة اطارت

في هذا العدد :

يده واخرى نزعت ساقه وثالثة قطعت ذراعه و . .

ـ ولم لم تقطع رأسه ..

ـ لقد كانت الجثة بدون رأس .. !

منتهى الذكاء

وقف فلاح يسأل مصور ـ كم تأخذ أجراً لتصوير الأطفال . . ؟

المصور ـ ثلاثين قرشاً للدستة.

الفلاح ـ ولكن ليس لدي غير ولد واحد . . ! !

أصوات النساء

السائح ـ هل نحن بعيدون جداً من الشلال . . ؟

الدليل ـ مطلقاً فقد قاربناه . . واذا سكتت هؤلاء السيدات قليلا فانك تسمع دون شك صوت تكسر المياه !

العلم نور

لم يكن في عربة قطار السكة الحديدية سوى بائع من الذين يتجولون بين المدن وبحار وقد تعارفا وتجاذبا الحديث بعد أن سار بهما القطار قليلا . فقال البحار :

ـ لقد طفت أغلب انحاء الدنيا ورأيتها عن كثب ..

ـ لا شيء يوسع الذهن ويزيد معلومات المرء مثل السفر والرحلات، لا شك في أنك تعرف الكثير عن الجغرافيا . .

ـ كلا .. فان سفينتنا لم تقف في هذا الميناء الا قليلا ريثما تزودت بالفحم . . !

بشائر الصيف..!

أين تصيف هذا العام..؟

دعوة خاصة..!

أبلتي العزيزة الست..

أتشرف أنا اختك زيزي ـ ولقبي معروف ! ـ بدعوة حضرتك للحضور بمنزلي الكائن مطرح ما انت راسيه ـ يوم الخميس الموافق ٢٥ مايو الجاري الساعة الخامسة مساء، للتباحث ـ كلام في سرك ـ في مسألة التصيف هذا العام، والغرض من هذا الاجتماع هو مناقشتنا للتوصل الى اكتشاف مصيف صغير هادىء ـ على قد الحال ـ يتناسب مع الأزمة السوده التي تخنقنا هذه الايام، فنسافر اليه جميعاً بدون تكليف ولا انتقاد، بحيث لا يكلفنا الا أقل قيمة ممكنة، والحال من بعضه..!

الرجاء عدم التخلف عن الحضور ـ وحياة والدك ـ لا أراك الله مكروها في عزيز لديك، ودمت لاختك المخلصة

«زيزي»

* * *

فى موعد الدعوة

«زيزي» مرتدية ثوبا من «الكريب جورجيت» أزرق اللون، عارية الصدر والذراعين وبيدها مروحة تروح بها حول وجهها وهي واقفة عند الباب تستقبل المدعوات بابتسامة كبيرة وتحييهن..

ريري ـ والنبي يا زيزي ضحكت لما سخسخت ساعة ما وصلتني الدعوه بتاعتك طبعاً الأزمه السوده دي ستين مكروه في بعض..!

فيفي ـ والتليفون.. التليفون راح فين يا زيزي اللي كان طول النهار داوشنا..

زيزي ـ قطيعه تقطع التليفون وسنينه. آل أيه كل مرة الواحد يتكلم بتلاته مليم يعني أبيع اللي حيلتي وارهن جوزي ـ ان كان يترهن ! ـ عشان ما اتكلم في يوم واحد زى عوايدي زمان ؟ !

فيفي ـ وبعدين..؟

زيزي ـ وحياتك قطعنا التلفون ورفضنا الاشتراك، دي تبقى مصيبه مطبقه لو فضل عندنا التليفون جمعه واحده..

ميمى ـ بأى عشان كده طبعت الدعاوي دي في المطبعه..

زيزى ـ طبعاً.. بعشره صاغ طبعت خمسين دعوه ونص ريال تمن ورق البوستة، كل دعوه اتنين مليم، يعني البغدده دي كلها كلفتني ريال، واحد أمى..

كيكي ـ والنبي طول عمرك جدعه

ميمى ـ وآل ايه..دعوه تمام ومطبوعه في المطبعة و..

كيكي ـ لأ واللي فطسني من الضحك أن الدعوه مختومه بلا أراك الله مكروهاً في عزيز لديك، تقولشى بره ياشر احنا معزومين على ميتم..!

زيزي ـ والنبي ما لكمش حق في الكلام ده.. مش الغرض اننا نجتمع والسلام،



زيزي ـ أمال يا خي . . الازمه تحب كده . . !

زوزو ـ ويعني بسلامتك لابسه صيفي خالص يا زيزي ، انت خلاص صيفت . . ؟

زيزي ـ عدوك . . والنبي بأى لي جمعه وانا متشوشوه ع الجنبين من الحر ده . . قطع الحر وقطعت ايامه ، والنبي ما فيش أحسن من الشتا ، الواحد طول النهار مدفوس تحت البطانية واللحاف في سريره ، وان قام من السرير ، يبأى مكلفت عشرين تسكلفيته والدفايه معاه مطرح ما يروح . . !

ريري ـ وعامله ايه في الحر ده ؟ . .

زيزي ـ اسكتي عدوك . . اول امبارح راح الخدام اشترى لنا برتقان من السوق و . .

ميمي ـ جابه سعر كام يا زيزي . . ؟

زيزي ـ جاب الميه بخمسين قرش والا ما اوعى أقوم من حتتي . . !

كيكي ـ ياه . . الميه بخمسين قرش ! ؟

زيزي ـ أمال ايه ! والا يفرمني الترماي ويقطعني فتافيت ، انه جاب الميت برتقانه بخمسين قرش . .

زوزو ـ مستحيل يا زيزي الكلام ده . . إلا اذا كان الخدام غالطك والا كانت البرتقانه اد البطيخه . . !

زيزي ـ شوفوا يا خواتي المحن . . آل البرتقانه أد البطيخه . .

زوزو ـ أمال تبأى ازاي الميه



بخمسين قرش ، والبرتقان مزروط البلد والسوق ، على قفا من يشيل . .

زيزي (ضاحكة) ـ طيب مش تستنوا لما اكمل كلامي . . ما هو يا عبطا جاب الميه تلتميه وتلاتين . .

اصوات ـ (ضحك مرتفع) الله يجازيك يا زيزي . . طب ماتقولي كده من الاول . .

ميمي ـ وعملت ايه يا ختي بالتلتميه وخمسين برتقانه دول كلهم . . ؟

زيزي ـ (ضاحكة) شربات يا عيون



اختك . . شربات حلو من اللي قلبك يحبه ودلوقت رايحين تدوقوه يبرد على قلبكم من الحر ده . .

فيفي (متغامزة) ـ وعملت كده كام ازازه يا زيزي . .

زيزي (متأثرة ! تمصمص بشفتيها !) ـ والنبي تسكتي ما تفكرنيش بايام زمان . . وهو انا عمري كنت اعمل أزايز الشربات ده الا بالآلاف . . لكن الازمه



يا خواتي موتتنا خالص ويا دوب قدرت اعمل خمسين ازازه ، بس خمسين ازازه و . .

زوزو ـ لكن احنا مش في كده . . انت بتقولي في الدعوه المطبوعه بتاعتك اننا حنجتمع عشان نتناقش في حكاية التصييف السنه دي . .

زيزي ـ يوه ده صحيح . . والنبي كنت حانسى . . !

فيفي ـ تصييف ايه اللي نتناقش فيه . . التصييف معناه تصيف ما فيش يا امه ارحميني . .

زيزي ـ يعني ايه . . وهي صوابعك كلها زي بعض يا ست هانم . . بأى يعني اوربا زي اسكندريه زي راس البر مثلا . . !

فيفي ـ أهو كله تصييف والسلام . . !

زيزي ـ بأى شوفوا اما اقول لكم ، احنا كلنا هنا زي بعض وما فيش غريب ، من يوم مقصوف الرقبه « ادى » مافضحني بحكاية لوزان ولوران اللي نشرها في الفكاهه ، وأنا حرمت المزع والنتش . .

زوزو ـ يا عيني « يا ادي » . . والله عمل طيب . . وياما ضحكنا يومها . . !

زيزي ـ المقصود دلوقت الحكايه زي ما انتو عارفين . . . يعني البساط احمدي ، وعلى قد بساطك مد رجليك . . . !

فيفي ـ برضه مش فاهمين . . .

زيزي ـ يعني قصدي ما فيش لزوم

للنتش والمزع والتهويش ، احنا بالعربي ، عايزين نبحث عن مصيف كويس ورخيص وابن ناس .. نمضي فيه الصيف ده ، فايه رأيكم بأى يا ستات ..!

فيفي ـ والله راس البر كويسه ورخيصه وبنت ناس صحيح ..

زيزي ـ يا شيخة بلا كلام مايتسمعش، رخصيه منين لما العشه الواحده تتكلف بين عمايلها وتأجير الارض فوق العشرين جنيه..

زوزو ـ طب وماله ماهي كان للصيف كله ..

زيزي ـ لأ .. عايزين مصيف ارخص من كده ..

ميمي ـ ياه .. أرخص من كده كمان ... ؟

زيزي ـ بالطبع أرخص من كده وهي فين العشرين جنيه دلوقت هو حد لاقي عشرين مليم .. !

كيكي ـ والنبي عندك حق يا زيزي . وهي الازمه دي مخليه حد قادر يتنفس

زيزي ـ كده والا لأ ..!

كيكي ـ والنبي تمام .. وأنا عارفه لك حتة مصيف لكن صحيح رخيص وابن ناس ومناسب الازمه دي موت .. !

زيزي ـ وده فين يا ست كيكي

كيكي ـ قريب خالص هنا .. في حتة اسمها البرلس وهو اسمه مصيف « بلطيم »

زيزي ـ مش يعني يشوف البحر والموج والا كشاك ..

كيكي ـ طبعاً طبعاً امال يعني فكرك يبأى مصيف على أنايه والا ترعه ..؟

زيزي ـ عال خالص مادام كده .. وده يا ترى تتكلف إيه العشه هناك .. ؟

كيكي ـ والنبي يا ختي ان ضربها الدم عمرها ما تتكلفش خمستاشر جنيه ..!

زيزي ـ قطيعه .. وهي خمستاشر جنيه قليله يا ست كيكي . ياشيخه بلا م شوفي لنا مصيف بقول لك على قد الحال . آل خمستاشر جنيه آل ..

زوزو ـ وهي كان خمستاشر جنيه دي كتيره .. ؟

زيزي ـ إلا كتيره . طيب ماتعملي حسابك ياست هانم شوفي الخمستاشر دول يقضوا ايه .. عدي كده تذاكر السكه الحديد بالصلى على النبي بكام . وشوفي شحن العفش يتكلف كام . وشوفي مصاريف الخزين ومصاريف الهدوم بتاعة الصيف يكلفوا كام . ولا تنسيش احنا رايحين ندفع اجرة البيت هنا ولا ننتفعش بيه ولا بمليم واحد .. !

زوزو ـ طيب ايه رأيك يازيزي في المصيف الجديد اللي اتعمل السنه دي .. ؟

زيزي ـ مصيف ايه يا أختي .. هما عملوا مصايف جديده السنه دي .. ؟

زوزو ـ امال ... مصيف « مرسي مطروح » أهه دهلسه جديد لنج ويستحيل العشه فيه تتكلف أكتر من عشره جنيه ، ايه رأيك بأى .... ! ؟

زيزي ـ يادي المصيبه ياستات .. أنتو يظهر انكم مش عايشين في الدنيا ابداً ..

اصوات ـ ليه يازيزي .. جرى ايه ياختي ؟ .

زيزي ـ عشرين جنيه ايه وخمستاشر ايه وعشره ايه ... انا بانفخ في قربه مقطوعه ، ياخواتي بقول لكم ان الدنيا ازمه وعايزين مصيف رخيص وابن ناس ...!

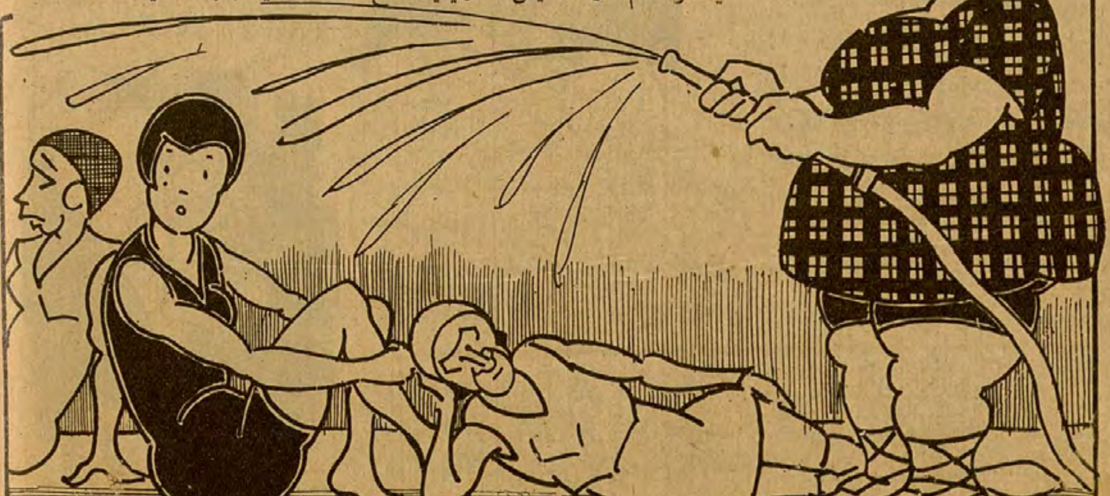
اصوات ـ يعني عايزه مصيف تصيفي فيه حضرتك والبيه والعيال ارخص من كده . ده يبأى ايه ده

زيزي ـ طبعاً ... اللي يدور يلاقي. امال انا جمعتكم هنا ليه النهارده .. ! ؟

ديدي ـ والله ياخواتي عندها حق،ده الواحد مش لاقي النهارده العيش الضروري

زيزي ـ مش كده بذمتك .. ؟

ديدي ـ طبعاً ياختي عندك حق بالأوي،



وانا رخره عارفه لك طريق حتة مصيف . لكن والله العظيم يكيفك ويبسطك خالص.

زيزي ـ (ضاحكة) ايوه كده يسلم فمك . . وفين يا ختي المصيف ده بأى . . ؟

ديدي ـ لأ مش رايحه أقول لك عليه ، غير لما تنوي خالص . .

زيزي ـ دهده . . انوي على حتـه ما اعرفهاش يا ديدي . . كلام ايه ده ! ؟

ديدى ـ ويعني لازم تعرفيه . . ماتخليه لبعدين ابأى أقول لك عليه بيني وبينك ، لكنه مش كبير أوي ومش معروف كمان

زيزي ـ اهو ده عال أوي .. ده لازم يكون رخيص

ديدى ـ رخيص وآشيته معدن تمامزي ما انت عايزاه

زيزي ـ طيب عال . . والنبي على قلبك يا ختي لانت قايلاه بأى . . وهو عيب لما يعرفوه الجماعه ، والايعني حاجه مش كويسه كونهم يوفروا زي مانا عايزه

ديدي ـ وعلى ايه اخي على رأيك ، اسمه مصيف «برج العرب»

زيزي ـ وبرج العرب والا الافرنج ده يبأى فين ياختي . . ؟

أصوات ـ ده لازم برج حمام مش مصيف . . !

زيزي ـ ان شالله يكون برج عفاريت كمان . . مادام على البحر خلاص . . !

ديدي ـ على البحر أوي ياختي . ده فركة كعب من اسكندريه نفسها

زيزي ـ عال .. عال اوي .. هو احنا عايزين نهب .. وياترى بكام الكشك والا العشه هناك .؟

ديدي ـ والنبي حاجه تكسف لو تتقال يازيزي ..!

زيزي ـ ليه يعني ياختي .. كسوف ايه وبتاع ايه . قولي كده وخليك شجيعه .. وهو حد دلوقت لاقي القرش ..!؟

ديدي ـ على رأيك . . النهـايه عارفه بكام ..؟ نهار ما يتعظم ويقول انا وانا عمر الكشك هناك مايتكلف خمسه جنيه

أصوات ـ ياه .. ياه .. خمسـه جنيه بس .. خمسه جنيه بس .!!

زيزي ـ يا شيخه اوعي كده بلا عبط بلا كلام فارغ . . انت لازم اتجننت بأى ياديدي .. خمسه جنيه ايه و .

أصوات ـ طبعاً زيزي عندها حق . . إلا خمسه جنيه بس . .

زيزي ـ اسكتوا انتوا رخرين .. وهي فين الخمسه جنيه دي ياست ديدي . ؟ وهي دي اللي كاسفاكي أوي ياختي ومش قادره تقوليها .؟ طب والله .. والله العظيم



لو عنـدي خمسه جنيـه دلوقت لعملت امبراطورة زماني . !

أصوات ـ ياخبر اسود يعني مش عاجبك المصيف ابو خمسه جنيه ده كمان . ! ؟

زيزى ـ بالتأكيد ما يعجبنيش . . لازم برضه رايحين نلاقي مصيف ارخص منه وعلى رأي المثل اللي يدور لابد يلاقي . .

أصوات ـ لا والله . وانت لو دورت بشمعه على مصيف ارخص من كده يستحيل تلاقي ... وهو حد قال في الدنيا ان عليه تصيف على البحر بايجار عن اقل من خمسه جنيه ...!؟

زيزى ـ طبعا الواحد يلاقي . .

اصوات ـ بس تلاقي فين .. يا شيخه بلا تصيف بلا غلب ، خليك في بيتك واسكتي ...

زيزى ـ ليه يعني فقيره ، والا غلبانه عشان ما اصيفش ... دانا اصيف واصيف ونص كمان .. وبكره تشوفوا ...!

زوزو ـ والنبي يا زيزى لقيت لك حتة تفـة فكره ، لـكن على ذوق ذوقك ، تصيفي وتنبسطي وتفرفشي ع الآخر ، من غير ما تتكلفي ولا مليم . . ايه رأيك بأى ...!

زيزي ـ اسم الله عليك ياست زوزو . والنبى انا طول عمري اقول عليك شاطره ونبيهه وتحلي اللي مايتحل .. قولي ياختي .. قولي فكرتك دي ، الهي يسترك ويوسع رزقك ..!

زوزو ـ طيب اسمعي . . ايه رأيك لو تصيفي في البيت ده نفسه ...؟

اصوات ـ (ضحك)

زيزي ـ شوفوا يا اخواتي المحن بتاع الستات .. نعم يا ست زوزو . . حضرتك بتتمألسي علي .. !؟

زوزو (جاده) ـ لا والله قطع لسانه اللي يتمألس عليك . . ياسلام .. ! انا وحياتك انت باتكلم جد ..

زيزي ـ وازاي بأى يعني ياست زوزو أصيف في البيت ده نفسه . . !!

زوزو ـ عليك نور .. شوفي بأى ياستي ازاي ، هو مش الغرض من التصيف ان الواحد يشوف منظر البحر .. ! ؟

زيزي ـ تمام . . دا الواحـد يشوف البحر تترد روحه ، بس كمان ماتنسيش لبس البحر والعوم وال . .

زوزو ـ لأ مش ناسيه حاجه ابداً . . انا رايحه اجيب لك البحر كله هنا ، تشوفيه بعنيك وتستحمي فيه على كيفك وتنبسطى اربعة وعشرين قيراط . .

زيزي ـ اللهي يسترك يازوزو ياختي ، ويزيدك عقل ونباهه ، هو أنا عمرى شفت واحده علها نباهتك . . ايه الحـكايه بأى ياختي . . .

زوزو ـ شوفي ياستي . . . الحكايه بسيطه خالص . . . انا رايحه ارسم لك منظر البحر بأمواجه حتة رسم لـكن مظبوط تمام ! وتاخدي الرسم الكبير اوي ده تلزقيه ع الحيطه ، تفضلي طول ما انت ناظره له تفتكري انك في المصيف وقدامك البحر ، ايه رأيك بأى ...؟!!

اصوات ـ والنبي فكره عال أوى . .

زيزي ـ والنبي انك ست الستات كلهم شفتو ازاي زوزو عرفت توفر لنا وتنقل البحر لغاية عندنا . . . لـكن الحام . . . العوم يازوزو نعمل فيه ايه . . . ! ؟

زوزو ـ سيبي كل حاجه علي أنا وبكره زي دلوقت نجتمع هنا كلنا ومعانا لبرانس البحر ، وانا افرجكم حنصيف هنا ونتبسط والا لأ . . .

* * *

في المصيف . . !

صورة مكبرة للبحر وامواجه المتلاطمة والمرتطمة بالصخور معلقة على الحائط تشغله كله . . . !

السيدات والبنات والاطفال جميعاً يلبسون ملابس البحر ، بعضهم واقف والبعض الآخر منبطح فوق وجهه على الارض كأنه يعوم !! والباقيات يتراشقن ويلعبن بالكرة

ووقفت زوزو في ركن من اركان الغرفة على مقعد مرتفع بيدها خرطوم الماء توجه مياهه الى المستحمات ... !!

ميمى (وهي تعوم على الارض !) ـ والنبي ياخواتى مش ناقص حاجه ابداً . .

فيفى ـ الله ... وهو يعني المصيف فيه إيه زياده عن كده ...؟

ريري ـ وعلى الأقل احنا متدارين هنا لاحد يشوفنا ولاحد يسمع زعيقنا ولاحد يتفرج على لعبنا ..

زيزي ـ (ضاحكة مسرورة وهي تعوم بكلتا يديها وماء الخرطوم يتدفق فوقها) ـ لأ والاشي الميه اللي نازلة تطرطش علينا . تقولوشي الموج بعينه ...!!!

« ارى »

أديب الدنيا

من قرأ كتاب العقد الفريد ، وكتاب البيان والتبين ، وأمالى القالى ، والكامل للبرد ، وأكل عند طعمجى الصنادقية فهو أكتب الكتاب وأشعر الشعراء

الملائكة

أحمد — أتحب أن تكون كالملائكة ؟

علي — لا ياعزيزي

أحمد — ليه

علي — لان الملائكة لاياكلون ولا يشربون

أحمد — ولكنهم لايجوعون ولا يعطشون

علي — واذا دخلوا محلا فيه بوفيه ، أليس ريقهم يجري ؟

تهجيص الشعراء

قال عمرو بن كلثوم الثعلبي :

اذا بلغ الفطام لنا وليد
تخر له الجبابر ساجدينا

الفكاهة — خذ البزة واسكت ، خذ البزة ونام

وقال عنترة بن شداد العبسي :

ولو ارسلت رمحي مع جبان
لخاض غمارها وشرى وباعا

الفكاهة — هنا المزاد ، المتر الحرير البلدي بقرش صاغ ، هنا المزاد يا عالم

وقال ابو الطيب المتنبي :

كفى بجسمي نحولا انني رجل
لولا مخاطبتي اياك لم ترني

الفكاهة — كداب وحق من يعلم وشك فين

أمثال ومواعظ

البورصة — الداخل فيهامفقود والخارج منها مولود

دار جمعية الاسعاف — اللي على راسه بطحه يحسس عليها

في قسم البوليس — من ضربك على خدك الايمن فادر له خدك الايسر

في محكمة الاستئناف — ادفع بالتي هي أحسن

في العباسية — اديني عقلك

كلام وحديث

جريمة سياسية

في اليابان عصابة حديثة العهد ، وقبل ان نتكلم عن تلك العصابة نحب ان نفهم ان العصابة والعصبة والجماعة المتفقة على رأي او عمل كل اولئك واحد واخوة يوسف الصديق قالوا في القرآن الكريم « ونحن عصبة » فليست العصبة عصبة الفتوات ولا العصابة عصابة اللصوص ، بل الجمعية الخيرية الاسلامية عصابة خير وجمعية اليد السوداء والعياذ بالله عصابة شر نحمد الله على أنها ليست في مصر وانها في اليابان ، وتلك العصابة السياسية هي التي فاجأ شاب منها رئيس الوزراء فقتله ، لان الحكومة لم تعلن الحرب على روسيا ولم تضم منشوريا ضماً صريحاً الى ممتلكاتها ، وهي جريمة غريبة تدل على ان في كل مملكة مجانين

لا ريب في ان نظام الحكم في اليابان دستوري ، وان الحكومة القائمة هناك حكومة الامة ، وان سياستها من امتن انواع السياسة وادقها ، فدخول اولئك الشبان - وهم حديثو العهد بالوجود في الدنيا - وتغلغلهم في السياسة الى حد القتل ليس مما ينفع اليابان ، والحادث فظيع على اي حال ، وافظع منه ما يقال من ان الجيش الياباني يمد يده الى سياسة تلك البلاد ، وهذه ايام يراد فيها نزع السلاح ومنع الحروب لا سياسة (شكل للبيع)

ولي جديد

لا اظن ان في الاذهان الآن مجالاً للشك في الارواح وانها هي التي تقوم بها الحياة والعقل والارادة ، فقد تواترت الادلة على وجود الروح واقربها ما جاء من اثينا ، فقد رأى صبي في نومه سيدة قالت له انها القديسة بيلاجيا وأخبرته عن آثار قديمة ودلت على مكانها . واسترعت جماعة بالتنقيب حيث امرهم ذلك الصبي - وعمره ثماني سنين - فوجدوا ممراً يؤدي الى مكان الآثار ، وابى الصبي عليهم ان يدخلوا الا ومعهم اسقف الكنيسة . والذي يهمنا من الحكاية من اولها الى آخرها ان مثل تلك الرؤيا لا يمكن ان تكون من غير مناجاة روح ذلك الصبي في نومه مع ارواح أخر او طواف روحه واطلاعها على ذلك الكنز

أما ذلك الصبي إذا تم تفسير رؤياه بما رأى في المنام فلا ريب في ان ستكون له شهرة عالمية ويصبح من السادة القديسين او الاولياء او الاقطاب ويقال له سيدي مش عارف إيه وهكذا يكثر اسيادنا احباب الله ، لا لورع ولا لتقوى ، ولكن لمثل هذه الرؤيا ، وهي معقوله ولكنها لا تدل على غير مناجاة الارواح ، وانا اقترح ان يسموا هذا الولي الجديد بسيدي الاربعين

استرليني

في المحكمة المختلطة دعوى رفعها ثمانية من الاجانب الذين كانوا موظفين واحيلوا الى المعاش ، يطلبون ان تدفع اليهم الحكومة معاشاتهم ذهباً ، وهي فكرة غريبة لو خطرت لوطني زي حالاتي لأحيل إلى مستشفى المجاذيب كما احيل الى المعاش ، فانهم اجانب حقيقة ولكنهم كانوا موظفين في الحكومة المصرية باعتبار انهم عائشون في مصر يجري عليهم ما يجري على غيرهم من اهل البلاد ، ويحتم عليهم ان يقبضوا مرتباتهم مما يقبض غيرهم ولو ارغفة اواقراص طعمية ما دامت اقراص الطعمية أو الارغفة هي العملة المتداولة بين الناس

أفرضوا انكم كنتم موظفين في حكومة لندن وأحلتم إلى المعاش ودفعت اليكم حكومة لندن مرتبات المعاش ورقا استرلينياً ، اكنتم تقولون لا بل نريد ذهباً ؟ وماذا كانت حكومة لندن تصنع لكم ؟ !

حالا

احتفلت جمعية الاسعاف بمرور خمس وعشرين سنة على تأسيسها ، وقد كانت العادة أن ترى رجلا داسه الترمواي أو صدمه أتمبيل أو وقع عليه حائط أو ضربه احد بسكين أو اصابه أي شيء من هذه الاشياء العادية التي الفناها لكثرة وقوعها فصار النظر اليها كالفرجة على كشكش والكسار ، كانت العادة في وقت وقوع الحوادث ان تدعو رجال الاسعاف بالتلفون فلا تكاد تلقي السماعة من يدك حتى ترى بعينك رجال الاسعاف ، وكانت هذه السرعة سبباً لانقاذ حياة المصابين ، اما الآن فانك تدعو رجال الاسعاف واللقاء نصيب، والغائب حجته معه ، ومصير الحي يتلاقي ، ولكن لا ذنب على رجال الاسعاف ، بل عليك انت أيها الكذاب المتطوع للكذب من غير سبب ! ! !

أصل هذا البلاء ، بلاء حرمان المصابين من سرعة رجال الاسعاف اليهم، بلاء الدماء التي تذهب هدراً ، بلاء مفارقة الكثيرين للحياة ، اصل هذا البلاء أن أناساً من الرقعاء السخفاء الانذال كانوا يمازحون جمعية الاسعاف فيبلغون اليها اخبار حوادث لم تقع فترسل رجالها للاسعاف وللانقاذ ولا يجدون شيئاً ، فيعودون ، وأولئك الانذال يضحكون،

وطال هذا المزاح البارد وكثرت حوادثه كثرة شغلت رجال الاسعاف بالحوادث المكذوبة عن الحوادث الصحيحة ، فختمت جمعية الاسعاف على من يدعوها أن يدعوها على أيدي رجال البوليس . فيصدم الترمواي رجلا يلقيه على الارض ، ويفتش الناس عن عسكري النقطة إلى ان يجدوه بعد « كذا » دقائق ، ويذهب إلى القسم في « كذا » دقائق ، فلا يصل الخبر إلى جمعية الأسعاف إلا بعد ان يصل إلى الحانوتي والتربي وحملة القماقم ! ! !

أفترون فظاعة مزاح الأنذال ، وان جمعية الاسعاف لها العذر بل لها الف عذر ؟

صعبانه علي

الأديب يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب في الفجالة رجل ظريف ضاحك السن لم أره عابساً ابداً ، ولا أشك في انه كغيره من خلق الله يذوق حلو الدنيا ومرها ولكنه راض بهذا وهذا ، فهل هو عابس الآن

الحق ان الذي اصابه يستوجب العبوس ولو كنت مكانه لقلت « يادهوتي » كما يقول النساء . فقد نشل لص محفظة نقوده وفيها ثلاثة عشر جنيهاً ، كل جنيه منها في هذه الايام يساوي ثلاثة عشر فداناً في كل فدان ثلاثة عشرة عزبة

اما النشال فاني أهنيء حضرته بهذا المال كما أهنيء كل نشال وكل لص شرير باشتغال رجال البوليس بالمسائل السياسية ، والرزق على الله . . . »



الضحية البريئة

عاد الاستاذ صبري من مكتبه بعد عصر ذلك اليوم في موعد لم يعتد العودة فيه الى منزله . ولكنه كان قد نسي وثيقة مهمة في الخزانة وكان لابد من اطلاعه عليها حين تحضيره مذكرة احدى القضايا . وقد دهش اذ لم يلق زوجته سوسن هانم بالمنزل . وما كان له ان يدهش لخروجها دون علم وهو الشاب العصري الذي يقدر أن للمرأة حرية وحقوقا ولكن والدته الحاجة أمينة انبأته بخروجها بشكل يتجسم فيه الخبث ويبعث الريبة . غير انه لم يستطع ان يمكث بالبيت حتى تؤوب زوجته فيحاسبها الحساب العسير فقد كان لابد له من الرجوع الى المكتب في ذلك اليوم لكتابة المذكرة ومقابلة اصحاب القضايا ثم للقاء صديقته احسان التي كانت توافيه الى المكتب في كل مساء

وفي تلك الليلة كان الناظر الى اسرة الاستاذ صبري يرى زوجا صاخبا وزوجة تقابل هياجه بكبرياء الواثقة بنفسها وقد اعتذرت عن خروجها بانها ارادت ان تشتري (كلفة) لفستانها الجديد وانها لاتجد أية شبهة في ذلك. ومثل هذه المناقشة كانت جديرة بان تنتهي بين سؤال وجواب . ولكن الحاجة أمينة والدة الاستاذ صبري تدخلت فيها فاشعلتها سعيرا متأججا . وكلما تدخلت بين ابنها وزوجته اتسعت شقة الخلاف بينهما ووجد الشر في شخصها أكبر مساعد ومعين . حتى اذا كلت من التحريض اسعفتها ابنتها فاطمة فكانت لامها نعمت التلميذة النابغة ، وهل تلد الحية إلا الحية ؟

تزوج الاستاذ صبري من سوسن الحسناء منذ أربع سنين ، وكان زواجا مبنيا على الحب فقد وكل الاستاذ في قضيته لمفيد بك والد سوسن واستدعى الامر ان يتردد على منزله وهناك رأى سوسن أول مرة وهي راجعة من (المدرسة) التى كانت تتعلم بها وقد ارتدت ملابس الطالبات التى تزيد



ببساطتها من فتنة الحسان وكان (الحب لاول نظرة) الذي يحسبه الكثيرون من خيال القصص وهو حقيقة واقعة. وكثرت المقابلات الخفية بين صبري وسوسن في الحدائق والمتنزهات ودور السينما وفي كل مقابلة ينمو الحب بينهما ويشتد اعجابه بتثقيفها فوق اعجابه بجمالها . حتى اذا كسب صبري القضية لمفيد بك كانت بمثابة عربون دفعه لنيل يد كريمته ولذا لم يتردد مفيد بك في القبول حين جاء يخطبها اليه فقد وجد منه شابا يبسم المستقبل له . وكانت والدة سوسن قد توفيت منذ سنوات عديدة وحلت محلها سيدة لقيت سوسن منها الهوان كشأن (زوجات الأباء) جميعهن مع أولاد أزواجهن مهما حسن مظهرهن وكثرت وعودهن من هذه الناحية .. فلما سألها مفيد بك رأيها في تزويج سوسن من ذلك الشاب سارعت الى القبول وهي في الحق كانت موافقة على تزويجها من أي شخص حتى تخلص منها ويكون البيت لها دون شريك

وقد انقضت الشهور الأولى بين صبري وسوسن في هناء لا مثيل له . وهذا الذي أثار موجدة والدته فقد خشيت أن يؤدي الوفاق بين ابنها وزوجته الى أن تفقده هي فيخرج مع زوجته ليعيشا وحدهما وتبقى هي وابنتها فاطمة دون أن يكون لهما رجل يعنى بشئونهما وتعتمدا عليه في الملمات. ولا تزال الأم بخير مادامت مطمئنة الى محبة ابنها لها فاذا وجدت امرأة أخرى، توشك ان تغلبها على مكانتها عنده فهنالك الثورة الهائجة التي تقلب صلاحها شراً وتجعل منهـا امرأة ماكرة تدس وتشي وتسعى بالوقيعة

وكذلك كان شأن الحاجة أمنية مع سوسن فقد قلبت لها ظهر المجن دون سبب ظاهر وعرفت ناحية الضعف من نفس ابنها ونفس كل رجل . وهي ناحية الغيرة الطبيعية والشك الذي يكمن في نفس كل زوج مهما اظهر براءته منه . ولذا جعلت توسوس اليه بما يثير ذلك الشك ويجعل تلك الغيرة دائما متأججة ، فلما وصلت الى بغيتها من ذلك أيقنت ان ابنها لن يتركها وفتاتها قط ، فان دوام شكه في زوجته يجعله يحمد الله لوجود امه واخته معها في بيت واحد حتى تكونا عليها رقيبتين شديدتين . ولكن كان عليهما ان تجعلا سبب اطمئنانهما هذا دائم القيام . ولذا صارتا تبتكران كل يوم وقيعة جديدة وتلمحان بالقول تلميحا هو أشد فعلا من أي تصريح لانه تلميح مبهم يثير الظنون

وعلم الله ان سوسن لم تكن تستحق شيئا من ذلك فقد أخلصت لزوجها الاخلاص كله . ولئن اتهمتها حماتها بالتبرج فما هو الا تبرج الفتاة العصرية التى تعلمت طول حياتها في مدارس أجنبية فألفت طرق الأجنبيات واعتادت مظاهرهن دون ان يؤثر ذلك في شرف أو عفاف . ومهما اسدلت حماتها وأخت زوجها النقـاب الـكثيف فوق وجهيهما فان ذلك لن يغريها بان تفعل مثلهما وهي الموقنة بأن العفاف في القلب لا في الثوب ، وبأن الفكر قد يأثم ولا يأثم المظهر

وهي فوق ذلك كريمـة الخلق تقابل اساءة أهل زوجها بالاحسان اليهم ، وتغض النظر عن كثير مما يكدرها ناسبة منشأه إلى الجهل. ولكن هذا نفسه مما يزيد غضب حماتها عليها ، فانها تود أن تسمع منها ردا على كل كلمة وتتمنى لو يطول بينهما حبل المناقشة والجدل ، أما وهي تسكت ولاتجيب فهذا عندها دليل الكبرياء التي لا تحتمل ، وظاهر الاحتقار الذي لا يليق

وأما فاطمة فقد كرهت زوجة أخيها من بداءة الأمر وعزمت أن تثير حربا عوانا عليها . وقد لاتعترف بالسبب في ذلك حتى في نفسها ، بل ربمـا هي لا تدركه في الحقيقة لأنه سبب خفي تشعر به ولاتفسره . وما هو الا جمال سوسن إزاء قبحهـا ودمامتها ، وعلمها واطلاعها حيال جهلها الذي يجعلها لا تقدر على أكثر من (فك الخط) . ثم هو زواج سوسن في صغر سنها من شاب محام له مستقبل زاهر وبقاؤها هي دون زواج وقد بلغت الثالثة والثلاثين حتى خافت وأمها معها أن تبقى عانسا طول حياتها

لذلك كله عادت فاطمة زوجة أخيهـا وصارت تلتمس لها الخطأ وتبحث فيها عن العيوب، بينما سوسن لا تتأخر عن اداء أي خدمة لها ، فهي دائما تطلعها على المجلات المصورة وتفسر لها صورها أو تشرح لهـا قصة منشورة أو تخيط لها ثوبا على الطراز الحديث لعله يكسبها شيئـاً من الجمال . . وهكذا . وتجد فاطمة تظهر الود لهـا في وقت قضاء حاجتها لديها ، حتى اذا انتهت عادت إلى طبيعتها من اللؤم ومسلكها من العداء

وقد ظلت سوسن صابرة على هـذا العداء من حماتها واخت زوجها ، وعلى الخلاف الذي لا يفتأ ينشأ بينها وبين صبري وهي ترجو ان يتغلب الحلم عليه في النهاية . وأن يقضى كرم خلقها على كل حقد وحفيظة عالمـة انها اذا لم تصبر على تلك الحال انفصمت العلاقة بينها وبين زوجها الذي تحبه رغم كل شيء . وفي ذلك شماتة زوجة أبيها وفيه ايضاً عود الى الهوان الذي كانت تقاسيه منها

ولكنها لحظت في الايام الاخيرة أن طفلها (يحيى) يهرب من لقائها ولا يقبل عليها ويتعلق بها وقد عجبت لذلك كثيراً ، وظنت انه راجع الى خوفه منها منذ ضربته على يده ضربا خفيفاً لذنب ارتكبه . ولذا

نادته وأرادت ان تزيل ذلك النفور من نفسه فسألته :

— لماذا لا تأتي إلى ماما ؟ هل انت خائف ان اضربك ؟

— ايوه أنا خايف منك. إنت (كخ)

— أنا كخ ؟ لماذا ؟

— نينه كبيرة قالت لي كده . وتانته فاطمه قالت لي ماما كخ تدبحك

وكاد يغمى عليها اذ سمعت ذلك من طفلها . لقد صبرت على سعي حماتها واخت زوجها بالوقيعة بينها وبين صبري ، أما ان توقعا كذلك بينها وبين طفلها الوحيد الذي لا تبلغ سنه ثلاث سنوات ، فهذا الذي لا يطاق لانه منتهى الاجرام وغاية الدناءة

لذلك ودعت كل مالديها من صبر وحلم وخرجت مسرعة قاصدة الى مكتب زوجها وكان الوقت مساء وقد اعتاد البقاء بالمكتب شطراً من الليل لكتابة مذكرات القضايا كما كان يقول . وكانت سوسن قد عزمت أن تطلب اليه اما تطليقها واما ان يجعل لها مسكناً مفرداً حتى لا تعاشر أمه واخته خصوصاً بعدما ظهر لها من تحريضهما الطفلها عليها

غير انها دهشت حين لم يسمح لها فراش المكتب بالدخول بل اضطرت ان تقف دقائق عند الباب حتى سمح لها وعندئذ وجدت زوجها في غرفة المكتبة وقد وقف يملي شيئاً بينما جلست آنسة تكتب على آلة كاتبة ولا تدل ثيابها على انها من المستخدمات بل لا يدل مظهرها ومظهر المحامى على انهما بصدد عمل جاد

والقت سوسن نظرة فاحصة عليهما فهمت منها كل شيء ودخلت تواً الى غرفة زوجها فوافاها اليها . وكانما نسيت ما جاء بها الى المكتب فسألته والغضب باد عليها :

— من تلك الفتاة ؟

— انها سكرتيرتي الخصوصية

— ومتى كانت لك سكرتيرة خصوصية ؟ بل متى كان للمحامين المصريين سكرتيرات خصوصيات ؟

— كأني بك لا تدرين ان الزمن في تقدم

— وهب ان الزمن يتقدم بي أيضاً فاتخذ لنفسي شاباً جميلا كسكرتير خصوصي ؟

— في هذه الحالة كنت أقتلك واقتله

ودارت بينهما مناقشة طويلة لم تسمع الفتاة (السكرتيرة) الا طرفاً منها خارج الغرفة ثم اسرعت الى الخروج

وطلبت سوسن من زوجها تطليقها فضحك ساخراً وقال لها :

— لست من الطبقة التي يطلق رجالها نساءهم ، ولست أنت كذلك من النساء اللاتي تتردد اسماؤهن بين جوانب المحاكم الشرعية

وانتهت المناقشة بأن توعدت سوسن زوجها بأن تنتقم منه وان تجزيه من مثل صنعه

وفي تلك الليلة لم تنم طرفة عين ولكنها هدأت أعصابها في النهاية حين آوت الى دفتر مذكراتها الذي كان خير صديق لها فاخرجته من مخبئه الأمين وكتبت فيه ما يأتي بعد ان ذكرت الحادثة :

«ولقد هددته بان انتقم منه وأن اجزيه من نفس صنعه . كذلك قلت وقد فهم ما أعني . ولكن هل أنفذ وعيدي ؟ وهل لي قدرة على ذلك ؟ هب اني اتخذت لنفسي خليلا كما اتخذ زوجي خليلة لنفسه فهل هذا انتقام صحيح منه ؟ أجل ان فيه شيئاً من



شفاء الغليل ولكنه كما يشفي الأحمق غليله بالاضرار بنفسه . وأنا حين افقد عفافي وأنكر شرفي انما أتدنى وأنحط إلى اسفل . وبذا أنتقم من نفسي لا منه . فيا نفسي صبراً لعله يثوب يوما إلى رشده ولا بد أن تنقشع الغيوم بعد تلبدها . وبالرجاء وحده أعيش ولا عيش بدون الرجاء . لأجلك يا(يحيى) عزمت ان أصبر على كل ألم وكفى بك يا طفلي الجميل أملا وعزاء ! »

بعد اسبوع من ذلك ابتسم الأمل لفاطمة بعد طول عبوسه فقد ظهر لها (خطيب) في شخص خيري افندي وهو ابن أحد الأعيان ولكنه بدد ثروته بطيشه وبحث حتى وجد لنفسه وظيفة خارج الهيئة باحد دواوين الحكومة بمرتب لا يزيد عن خمسة جنيهات . فلما علم ان هناك فتاة عانساً لها إيراد طيب سارع إلى خطبتها راجياً أن يتيح له ايرادها كل ما اعتاده من المباهج واللذائذ فلا يضيره ان تكون له زوجة قبيحة المنظر ما دامت له في الوقت نفسه خليلات كلهن حسان ... وقد قبلته فاطمة وأمها لأنهما كانا يقبلان أي شخص يتقدم فما بالهما بشاب جميل الطلعة من أولاد الأعيان

وأخذ خيري افندي يتردد على البيت وكان قصده في اول الأمر ان يوصل حبل المودة حتى يتم الزواج ويقع (الايراد) في يده فريسة سهلة . ولكنه لما رأى سوسن افتتن بها وصارت هي مقصده كلما زار بيت خطيبته . وقد أدركت سوسن ذلك من نظراته وان فاتت فاطمة وأمها ، وأية امرأة حسناء لاتفهم نظرة الاعجاب يوجهها اليها الرجل ؟ غير انها تغافلت عنه وكأنها لم تفهم واضطرت ان تجالسه مع الحاجة أمينة وفاطمة لأنهما كانتا قلناسافرة طول حياتها فاذا لم تجلس معهم سمعت ما تكرهه من تهمة الكبرياء والغرور وغير ذلك

وصار الخبيث خيرى كلما جلس مع النساء الثلاث يوجه إلى فاطمة كلمات الغزل الرقيقة ويصف حسنها أبدع وصف ، وترتاح فاطمة الى ذلك وتسر به الى أمها ، وان كانا لا يصدقانه في قرارة نفسيهما ولكنهما كانتا تقولان (الحب أعمى) وكانتا ترددان المثل القائل : « كل فولة ولها كيال » وما يدرينا لعل فاطمة قد ركبها الغرور وكذبت مرآتها وصدقت كلمات الغزل والتشبيب ؟ . . . أما سوسن فانها وحدها كانت تعلم انها المقصودة بكل ذلك ولكنها كانت تتغافل

على ان سوسن لم تقد من صخر بل لها شعور المرأة وعواطفها ، وقد أثر فيها إهمال زوجها لها ووقوفها على خيانته ، فلما ظهر لها خيري فى الافق وكثر تردده على البيت بدأت تميل اليه ولكنها كانت تقاوم هذا الميل بكل ما وهبته من إرادة وما جبلت عليه من شرف وعفاف . وقد كتبت يوماً في دفتر مذكراتها ما يأتي :

« لا سبيل إلى خداع نفسي ، أسر لمجيء خيري وأفرح بالجلوس معه وسماع حديثه الشهي . وأنا موقنة ان كل كلمات الغزل التي يقولها لخطيبته (البومة) هي لي في الحقيقة ولكنه يقولها بوسيط . اني لأميل اليه على الرغم مما أعرفه من طيشه واستهتاره ولكن هل يجدر بي ان أشجعه على زيادة التقرب ؟ وماذا يكون الفرق إذن بيني وبين النساء الساقطات اللاتي يلهو معهن ؟ الا انهن يكن أشرف مني لأنهن غير متزوجات ؟ هل أنفذ تهديدي لزوجي وأجعل من خيري آلة الانتقام ؟ ولكني أعود فأقول : « ممن انتقم في هذه الحالة ؟ من نفسي ولا شك . كلا سأبقى شريفة الى النهاية ولو من أجل طفلي فقط حتى أكون دائماً أهلا لمحبته وبنوته »

غير ان خيري كان جريئاً الى أبعد حدود الجرأة فلما رأى سوسن دائمة التشاغل عنه عزم ان يتقدم اليها خطوة فكتب اليها خطاباً يصارحها فيه بحبه ويشكو اليها صدها ويقول لها غير ذلك مما اعتاد كتابته لاقتناص الحسان . وقد تسلمت الخطاب وقرأته ثم وضعته بين أوراقها ولكنها لم تجب عنه ثم صارت تجلس مع خيري وخطيبته وأمها وكأنها لم تتسلم خطاباً ولم تدر شيئاً

وغاظ ذلك خيري فانه لم يعتد مثل هذا الصد والتعالى فانتهز فرصة جلس فيها مع فاطمة وأمها وسوسن وقد قامت الاولى لتراقب الخادمة وهي تعد معدات الشاى ورأى الحاجة امينة تغفو وتستيقظ وهي جالسة فأخرج من جيبه رقعة من الورق وكتب عليها بسرعة هذه الكلمات : « لا زلت انتظر الرد على خطابي » وناولها لسوسن

ولكن في تلك اللحظة صحت الحاجة أمينة من غفوتها فرأت خيري وهو يناول سوسن تلك الورقة وأدركت في الحال ان بينهما شيئاً . ولكنها كانت أخبث من ان تظهر ما عرفته

وانتظرت أوبة ابنها في تلك الليلة وانتظرته فاطمة معها بينما كانت سوسن قد آوت الى فراشها مع طفلها (يحيى) مطمئنة اطمئنان البريئة التى لا يكدر ضميرها شيء

ولما جاء صبري قابلته أمه وقصت عليه ما كان من أمر خيري وسوسن وقالت له فاطمة انها كثيراً ما رأت سوسن تكتب سراً في وسط الليل وهي تتجسس عليها من ثقب المفتاح ولكنها لم تعثر على أوراقها ولو وجدتها لما عرفت ان تقرأها

واهتاج صبري لذلك فانه رغم اهماله زوجته واتخاذه خليلة بعد أخرى كان يغار عليها أشد غيرة ولا يزال يتردد في أذنه صدى تهديدها له بأنها سوف تخونه كما خانها ولم يدر أنها قالت ذلك في ساعة غضبها وان ضميرها لا يواتيها على تنفيذه

ودخل غرفة زوجته فوجدها مستغرقة في النوم الى جانب ولده وعندئذ أخذ

يبحث عن مفاتيح دواليبها حتى وجدها ففتح بواحد منها أدراج مكتبها وجعل يفتش فيها حتى عثر على رزمة من الاوراق فأخذ يقلبها واحدة فأخرى . وقد وجد الخطاب الذي أرسله خيري الى زوجته وقرأه فقلتت منه لعنة له ولكنه اطمأن حين وجد رقعة الورق التي سلمها خيرى لها بعد ذلك كما انبأته أمه وفيها الدليل على ان سوسن لم تجب عن خطابه . وكاد يدخل الاوراق كلها الى المكتبة ويذهب فيوقظ زوجته ليقبلها لولا انه لفتت نظره رزمة صغيرة أخرى في ركن من درج آخر وقد ربطت بعناية بفتلة من الحرير . ففك هذه الرزمة واذا به أمام خطابات غرامية تفيض بالعاطفة وكلها تبدأ باسم سوسن وتنتهي بامضا (محبك) دون اسم ولم تذكر السنة في

تواريخها ولكنه طابق بين أشهر هذه التواريخ فوجدها كلها بعد اكتشاف زوجته لخيانته . إذن فقد نفذت زوجته وعيدها واتخذت لنفسها عشيقاً ؟ واذن لم تصد خيري ولم تمتنع عن مبادلته الكتابة والحب الا لاخلاصها لذلك الحبيب الآخر ؟

ولم يتمالك صبري نفسه وتناول خنجراً كان قد ورثه عن جده الشركسي وهجم على زوجته وطعنها وهي نائمة عدة طعنات فتفجر منها الدم وصحت من نومها وهي تصيح صيحات ألم مفزعة

ونقلت سوسن الى المستشفى وهى بين الحياة والموت وزج بصبري في السجن وما لبث ان طلب رؤية زوجته فقد حن اليها وتمنى لو يراها قبل موتها فأجيب طلبه هذا لعل في مواجهته بزوجته فائدة للتحقيق

وكان اللقاء رهيباً بينهما فقد فتحت سوسن عينيها فلما رأت زوجها يبكي الى جانب السرير والى جانبه سجان يرقبه ، قالت له بصوت متقطع

— انت جيت يا صبري . . أشكرك . . أنا صفحت عنك . . ولكن ليه عملت كده ؟

— لاني . لاني . وجدت خطابات غرامية في درج مكتبك

— آه خطابات ابن عمي نعيم . الله يرحمه . كنا نحب بعض فى الصغر قبل مايموت. أبوه مات وهو بيدرس في أوربا . . وبعدين انت جيت واتجوزتني

— إذن لم تخونيني يا سوسن ؟

— أبداً . أبداً . . اقرأ . . مذكراتى . . تعرف كل شيء

وجادت بروحها بين ذراعيه وبوده لو كان هو باذل بروحه دونها في تلك اللحظة

ولما رأى صبري ولده في ردهة المستشفى وقد جاءت به الخادمة ليرى أمه قال الطفل لأبيه :

— بابا . بابا . أنا لقيت دم كتير على هدومي لما قمت من النوم . صحيح ماما دبحتني ؟

— كلا يا يحيى بل، انا المجرم اللي دبحتها !

« أبو نظاره »



(الحق) - يمشي - أو « الباطل » ؟ ؟

عندي حكايه خد اسمعها
(الحق) ده راجل طيب

تاجر كبير وحداه ذمه
يعامل الناس بأمانه

ماشي بشرف ولا يكدبشي
عشان كده ماشيه تجارته

القصد يوم جاله (الباطل)
عمل له طيب ومصلي

وقال له تسمح تشاركني
أشراف وتصبح تجارتنا

(الحق) قال له مفيش مانع
وبدال ما أكسب انا لوحدي

كتبوا شروط عقد الشركه
وكل واحد كان فاكر

لكن بقى (الباطل) كان لك
قام اشتهر عند زباينه

ونهار ماكان دوره يجيله
ماكانش حد يروح عنده

و (الحق) من كتر تسامحه
وقال له ان الاحوال دي

قال له خلاص ح امشي كويس
لكن اللي فيه طبع ف نفسه

بس بامعان
فاتح دكان

ومراعي الدين
ولطافه ولين

وحداه إيمان
من غير اعلان

زي الثعبان
وعمل غلبان

ونكون تجار
أشهر من نار

ع الراس والعين
نبقى برزقين

من غير تخوين
قال صاحبه أمين

راجل بكاش
انه الغشاش

ويقف ويبيع
ونهارها يضيع

كان ينصح فيه
طبعاً تشذيه

وحلف بالله
إزاي ينساه

القصد يوم ظبطه بسرقه
قال له نفض بقى الشركه

وراح مقدم له حسابه
ايصال ودكها نكر خالص

و(الحق) كان شارك (الباطل)
وقال له يا الله على القاضي

قال له انا اركب وانت امشي
ما دمنا شركا ليه واحد

نص الطريق لي ونصه
قال له انا اللي اركب قبله

ركب الحمار سيدنا (الباطل)
والحق قال له خلاص انزل

(الحق) قال له دا من حقي
قام قال له مش حانزل أبداً

وراح مزعق له وهانه
(الحق) قال ليه ح تزعق

قال له الكلام دا كلام طيب
ولموا ناس يحكموا بينهم

(الحق) - يمشي - أو الباطل
هو اللي (يمشي) مش (الباطل)

و (الحق) أمير
من غير تشهير

ولا خدش عليه
وطلع ف عنيه

برضه على حمار
يا بلاش إنكار

قال مش معقول
يركب على طول

لك يا ابن الناس
قال له مفيش باس

للنص تمام
قال لأ قدام

وبلاش تهويش
روحهات لي شويش

من غير إحساس
ما نحكم ناس

وف غاية العال
و (الباطل) قال

قالوا يا بني (الحق)
قال له امشي وطق

أبو بثينة

(انظر صفحة ٤٧)



قالت القدماء : « الحيط الواطيه كل الناس تركبها » وهذا المثل صحيح ، فقد تجاهلت وزارة المالية كثرة كبار الموظفين الذين يأخذون المرتبات الضخمة ، مئات وخمسينات جنيهات وبدل سفريات وأجر اتمبيلات وحاجات ومحتاجات وامرت مصالح الحكومة بالغاء وتخفيض المرتبات الاضافية التي تعطى لبعض العساكر وصغار المستخدمين كالغاء مرتب التلفون ومرتب القراءة وتخفيض مرتب البوليس السري ومرتب راكبي الموتوسيكلات ، ومعنى هذا أن ينقص مرتب سائق الاتمبيل المسكين الغلبان ويبقى مرتب راكب الاتمبيل البك أو الباشا ، ويقولون ان الدنيا لم تتشقلب الى الآن

* * *

كرهت الجرائد اليومية لدرجة اني راض عن قانون المطبوعات واتمنى لتلك الجرائد كلها الالغاء والمحو من الوجود لاني كلما قرأت احداها في أي يوم من الايام ارى فيها أخبار الانتحار والمنتحرين ، وهي أخبار مفزعة محزنة ، وأنا رجل هليهلي أحب الضحك والفرفشة وتطير الخمر من دماغي كلما رأيت خبر الذي شرب حامض الفنيك والذي القى نفسه من السطح وشانق نفسه يقرأ على الصحفيين السلام . فماذا جرى في الدنيا ونحن نسمع ان ولاة الامور يعملون ليل نهار لترقية البلاد واسعادها ، هل السعادة فى الفقر والشقاء والضيق الذي يهرب منه الناس الي عزرائيل ؟

عشنا عمراً طويلا ولم نسمع غير الآن ان الدنيا بخير والناس يقتلون أنفسهم ، وكل حوادث القتل لضيق ذات اليد ، لا الحب ولا لغرام ولا شيء من تلك الاسباب التي كنا نسمع بها في زمن الرخاء فنرى حوادث الانتحار من الذ ما تكتب به الدرامات الغرامية ، فقولوا لنا ، ايش آخرتها ؟

* * *

اعتادت الصحف اليومية أن تنشر اعلانات بعنوان « الى أين تذهب في هذا المساء » ثم تدل القراء على أمكنة لهو وتياترات ومراقص ، وهذا جميل لمن يستطيع الذهاب إلى تلك المواطن ، ولكنا لا نريد « الى اين تذهب في هذا المساء » فقط بل نريد اعلانا نصه « الى اين تذهب في هذا المساء بلا نقود » لان الناس في هذه الايام بلا نقود ويريدون أن يعرفوا أين يقضون وقت مفلسين مخلصين له الدين

« سكران »

صاحب المنزل — (مصوباً مسدسه الى اللص) حط كل اللي معاك هنا قدامي

اللص — ليه يا بيه تظلمني ، ده نصها من عند الجيران اللي جنبك

المشهورات

قال مسلم بن الوليد الخولانى ، صريع الغواني :

أجررت حبل خليع في الهوى غزل … وشمرت همم العذال في العذل
يا ما هلست ويا ما كان لي عمل … يسود الوش زي الزفت يا سي على
أدور أسكر في البارات مهتجصاً … والصبح أضرب في الاولاد من زعلي
عندي صداع وفي الاحشاء لهلبة … لا تنطفي لو شربت البحر في القلل
وخير صنف من الدخان أشربه … فيه شياط يشق الصدر بالسعل
وجائع غير أن الاكل يتعبني … ولو خفيفا بلا لحم ولا بصل
يا تاجر الخمر ما ذنبي فتهلكني … وما أسأت الى واد ولا رجل
أخذت مني فلوساً أنت تعرفها … حتى قعدت على الارضاء من فشلي (١)
وصرت مهزأة في الحي يشتمني … هذا ويبعد هذا وهو يزغر لي
كأن بي جرباً من غير مجربة … وليس ثوبي وسيخاً غير منغسل
قيافتى برضها عال منش قذر … لكنني بعد مالى خائب الامل
كفى بقدري نزولا انني رجل … مستخدم عند بقال من القللي (٢)
من بعد ما كان لي مستخدمون اذا … ما قلت يا واد جاء الواد بالعجل
اخص على مخي اخصيه على أدبي … اخيه اخيه من حاف ومنتعل
الخمر تأكل مال اللي بيشربها … ولو يكون يجيب المال من جبل

شاعر الفكاهة

(١) الارض مؤنث والارضاء بفتح الهمزة مؤنث المؤنث ، لانه نيلة جداً في اللغة ، ولكن ما باليد حيلة (٢) القللى حي من أحياء العاصمة بقرب السبتية

١ - وجودهم حرام

١ - الصائغ
٢ - الجواهرجي
٣ - تاجر الروائح العطرية
٤ - تاجر المشروبات الروحية

وجودهم ضرورى

١ — الخباز
٢ — القماش
٣ — تاجر البترول
٤ — الاسكافي

دعاء مستجاب

اذا وقعت في كرب وأردت أن يفرج الله عنك فتوضأ وصل ركعتين وادع الله بهذه الكلمات :

« اللهم يا خالق الأسهم العقارية والسندات المالية ، والفوائد القانونية ، أسألك بحق حبيبك البنك الأهلي ، والولية الطاهرة الزكية ، سيدتنا البورصة الملكية ، وبحق الجنيه الذهبي ، وتلميذه الريال الفضي وجميع أوليائك الصالحين ، أهل الكرامات من أصحاب الاجنسيات ، ومصفى الشركات والسنادكة (جمع سنديك) الأتقياء ، ان ترفع عنا البلاء ، وتنجينا من الغلاء ، انك سميع مجيب الدعاء

الاعلان
هو الذى
خلق عظمة
اميركا التجارية

لفت نظر

نلفت انظار قرائنا الى اعلان معمل مطران الموجود في غير هذا المكان لأهميته

الناقدة



لم يخطر ببال الاستاذ عبد الرحيم يوماً ما ان يحدث امرأة في الطريق أو يطيل النظر اليها وهو لا يعرفها

وما كان ذلك لعدم تقديره للجمال ، أو لخمود نار الحب والاعجاب في قلبه . فهو فنان يدرك سر الجمال ويتفهمه فى كل مظاهره ونواحيه ، وشاب ملتهب العاطفة يختلج صدره بكل مشاعر الصبا

وما كان ذلك لحيائه أو خجله ، فهو جريء طلق اللسان ظريف الحديث ، يعرف كيف يجتذب ود سامعيه وكيف يستولي على أسماعهم وأبصارهم

وما كان ذلك لعدم ثقته بنفسه . فهو كثير الاعتداد بنفسه يعرف انه حلو النكتة فكه الروح . ولكنه كان على جانب من الكبرياء فهو لا يفكر يوما ما في ان يعرض كبرياءه للهوان اذا نظر الى امرأة معجباً فقابلت نظرته بنظرة نفور واشمئزاز ، أو إذا تحدث الى فتاة لا يعرفها فأجابته زاجرة ساخطة

ولكن هذه الكبرياء نفسها هي التى حملته على ان يتقدم لمخاطبة الفتاة الحسناء التي جلست إلى جواره في عربة الاوتوبوس دون معرفة

فقد كان خارجا من منزله صباحا يقصد محل عمله وهو أهدأ ما يكون نفساً وأطيب بالا

وركب السيارة وكانت مزدحمة بالركاب وقضت الظروف بان يجلس الى جوار فتاة حسناء منكمشة في مجلسها تطالع العدد الاخير من المجلة التي يشتغل الاستاذ عبد الرحيم في تحريرها

ونظر اليها خلسة فراعه بهاء طلعتها ودقة تكوينها وأعجبه منها جمالها المادىء الوديع الذي يدل على نفس صافية هادئة

وكانت نظرة سريعة لم يكررها . وانما اتجه بصره الى المجلة التي تحملها الفتاة . ونظر الى القصة التى تستغرق الحسناء في قراءتها باهتمام زائد فما استطاع ان يخفى ابتسامة الرضاء والاعجاب بالنفس فقد كانت القصة من تأليفه . .

وقال يحدث نفسه : « هل تدري الحسناء التي استولت على مشاعرها هذه القصة أن مؤلفها جالس الى جوارها ؟ »

ولكن هذه النشوة اللذيذة مالبثت ان ولت وتلاها مضض عند ما اتمت الفتاة تلاوة القصة فطرحت المجلة على ركبتيها بشيء من الملل والاحتقار وقالت تحدث نفسها في مثل الهمس : « سخيف ! . . »

سخيف . . هذا آخر ما كان ينتظره الاستاذ عبد الرحيم . وقد خيل اليه انه طعن طعنة في الصميم . ولو كان انسان آخر في مكانه لهز كتفيه ساخراً وما اهتم بذلك وقال يحدث نفسه ايضاً : « وما ادرى الفتيات الجاهلات بالفن القصصى ! . . »

وكان عبد الرحيم يغفر لك كل اساءة ولكنه لا يغفر قط أن تحقر عمله

وأثارته غيرة الكاتب الذي يهان في أعز ما عنده ، ورأى نفسه على الرغم منه يخالف مبدأه لاول مرة في حياته وينظر الى جارته ويقول في شيء من التقريع :

— إزاي بقى سخيف يا هانم ؟ . .

ونظرت اليه الفتاة ثم رفعت حاجبيها وشمخت بانفها وخيل لعبد الرحيم أن هذه الحركة معناها : « وده إيه ده كمان . . . »

وكانت إهانة أخرى أخرجت عبدالرحيم عن تحفظه فقال :

— لي حق أسألك يا هانم . . لانك بتهينيني ولازم أدافع عن نفسي

وسقط في يد الفتاة فقد رأت في لهجة عبد الرحيم أنه لا يخاطبها استجلابا لحديثها أو تحككا بها وإنما يحدثها بخشونة وغيظ مكظوم . وزال عنها سوء الظن الاول وأيقنت ان الفتى الجالس إلى جوارها سمع كلمة « سخيف » فظنها موجهة اليه

فقالت له :

— حضرتك غلطان . . أنا مش باقول عليك

— طبعاً علي . . أمال على مين ؟ . .

وكان يجدر بالفتاة أن تقطع الحديث بان تدير نظرها الى نافذة السيارة وتتشاغل بالتطلع الى الطريق ولاتجيبه ولكنها قالت دون أن تشعر :

— على مؤلف القصة دي اللي اسمه عبده

وللمرة الاولى أيضاً خرج عبد الرحيم عن تحفظه الصحفي وقال لها :

— انا فاهم . وأنا عبده . وعلشان كده أحتج على الاهانه دي يا هانم !

ونظرت اليه الفتاة ورفعت حاجبيها مرة اخرى ولكن عبد الرحيم أدرك ان هذه الحركة اختلف معناها الآن وأصبح : « أنت ؟ . شيء غريب . . صدفه كويسه »

وخيل لعبد الرحيم أنه يرى في نظرات الفتاة شيئاً من الاعجاب فهدأت ثورته في الحال وشعر بارتياح شديد وقال لها :

— ما تؤاخذنيش يا هانم . . المسألة

اني لما شفتك بتقري قصتي شعرت بارتياح لان طبعاً أحسن مكافأة للمؤلف منّنا أنه يشوف كتابته يقروها ناس لطاف يفهموا ولكن لما سمعت رأيك في القصة أصبحت زي واحد وقع من سابع سما لسابع أرض!

وضحكت الفتاة ضحكة ذكرت عبدالرحيم في الحال بتغريد البلابل وحفيف افنان الشجر وخرير مياه الجداول وترجيع الكمنجة . .

وقالت :

— للدرجه دي ؟

— طبعاً يا هانم . . لانك ما تقدريش تتصوري قد ايه الكاتب يعتز باللي بيكتبه !

وعادت الفتاة تتأمل فيه وتقول :

— بقى حضرتك الاستاذ عبده . . ما كنتش عارفه أبداً ؟

— اديك عرفت . . تحبي تقولى لي بقى ايه السخافه اللي في روايتي علشان يا إما اقنعك بان روايتي مش سخيفه ، ياإما تقنعيني فاترك التأليف واشوف لي شغله تانيه . وأهو بلغني اليومين دول انهم عاوزين عمال في جبل الاوليا في السودان . تبقى فرصه انتهزها قبل ما تفوت

وضحكت الفتاة وقالت له :

— يسرني أن اناقشك موضوع روايتك لاني اميل الى الأدب والتأليف واعتقد ان عندي شيء من روح النقد . . ولكن اظن الوقت مش مناسب

وراح عبد الرحيم يعرض عليها أن ينزلا الى مكان هادىء يتناقشان فيه في هذه المسألة المهمة التي ستقرر مصير حياته !

والح في الطلب واخيراً رضيت الفتاة فنزلا من السيارة

وفي أحد اركان حانوت حلواني نظيف انيق جلس الاثنان معاً يتناولان شيئاً من المرطبات واخذت الفتاة تنتقد الرواية وعبد الرحيم يصغى اليها في امعان وتفهم . قالت :

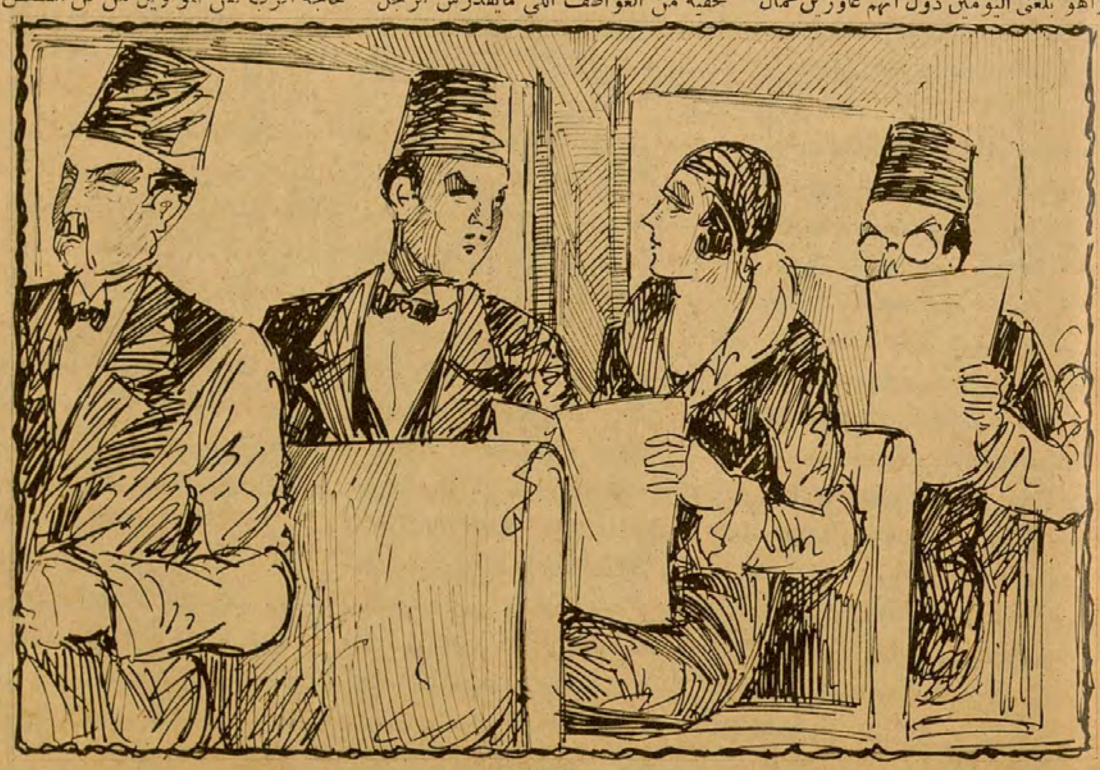
— انت بتكتب عن المرأة ، وتوصف نفسيتها وميولها ومزاجها . وعاوز انك تغوص لاعماق نفسها وتكشف كل شيء تخفيه من العواطف اللي مايقدرش الرجل يفهمها ومايقدرش يعللها . . مش كده ؟ . . لكن انت راجل . . فازاي تفهم وجهة نظر المرأة وسر ميلها ونفورها مع انك بتنظر للحياة من زاوية تختلف تمام الاختلاف عن الزاوية اللي هي بتنظر لها

— لكن . .

— طول بالك . . في روايتك دي خليت البطل يحب البطله . . وهي كان تحبه . . وطبعاً مافيش حيله في اني انتقد اساس الرواية مادام مافيش حيله للمؤلفين غير واحد يحب واحده وواحده تحب واحد كأن ما فيش في الدنيا غير الكلام الفارغ ده

— ودي اهانه جديده ياهانم . . بقى الحب كلام فارغ ؟ . .

— ده موضوع جديد خارج عن مناقشتنا . الغرض خليت الاتنين يفترقوا . . ويتوهوا عن بعض . . ليه ؟ مانيش فاهمه . . انما برده لان مافيش حيله عند المؤلفين بعد مايشبعوا كتابه عن الحب إلا انهم يقعدوا يرصوا في كلام عن الفراق . . ولو ان دي حاجه اقرب لفن المواويل من فن القصص .





لـكن نهايته . . سيبنا من دي كمان . . ثم خليت البطل يبحث عن حبيبته ويجن لبعدها ويسعى في كل حته ويدور عليها في كل مكان . . ليه ؟ . مش لانه بيحبها وعاوزها . . وده الشيء المعقول . لأ . لانه قال ايه عارف انها بتحبه وانها دلوقت بتتعذب جداً لانها بعيده عنه ، ومش قادره توصل له . قال يعني عاوز تتكر على الرجل انانيته وحب نفسه وتعملـه بطل يفكر في غيره قبل ما يفكر في نفسه.. وادي كمان تلطيش جديد ولـكن مش مهم . . نسيبه برده . . وبنيت القصة بعـد كده على ان البطل ده عارف انها بتحبه ولـكنها محرومه من انها تشوفه . محكومه .. محبوسه .. مراقبه .. أي حاجه من النوع ده . . وده اكل السخافه . .

— ازاي بقى ؟ .

— لانه لما يفتكر انها بتحبـه ومش قادره تشوفه يكون اكبر مغفل في الدنيا .. اسمع بقى يا استاذ عبـده . افهم حاجه عن المرأة تنفعك في قصصـك . المرأة لما تحب وتعوز تشوف الرجل اللي بتحبه مايمكنش انه يقف قدامها أي حائل مهما يكون .. لو كانت في اعمـاق السجون وحولها الف رقيب ورقيب ، إذا كان بتحب صحيح يمكنها بكل سهوله انها تخرج من سجنها وتنفد من العيون كلها اللي حولها وتقابل اللي بتحبه وما دام لقـاها ما بتقابلوش . . وما دام انقطعت عنه فيجب انه يفهم بكل سهولة ومن غير لزوم لتفـكير وبحث ودرس واستنتاج انها بكل بساطه مابتحبوش !. لاهي محكومه ولا محبوسه ولا أي شيء من القبيل ده . . وإلا لو كانت بتحبه زي ما انت عامل في قصتك كانت قابلته من زمان

* * *

كان دفاع عبد الرحيم عن قصته ركيكا ومع ذلك فانه لم يشأ أن يكون هذا الحديث آخر أحاديثه مع هذه الفتاة العجيبة . وانما تركها في ذلك اليوم بعد أن واعدها على اللقاء في الغد في حانوت الحلواني نفسه ليطالع لها قصة جديدة حتى تبدي فيها رأيها قبل أن ينشرها على القراء

وكان الغد وذهب عبد الرحيم مبكراً الى حانوت الحلواني وقـد ارتدى أحسن ثيابه وتزين باحسن زينة . وتعمد أن ينسى الرواية لتـكون له فرصة مقابلة ثالثة يحضر فيها الرواية

ولبث ساعة ينتظر حتى حل الموعد . ثم أخذ يحصي الدقائق وهي تمر كالاجيال..

ومرت ساعة بعد الموعد

ومرت ساعتان ! . .

ولم تحضر الناقدة . .

وشعر عبـد الرحيم لاول مرة بمعنى اليأس والـكمد والاسى . . . وفي عبـارة صريحة بمعنى الغرام

وخيل له أنه فقد شيئاً كبيرا . وان هنـاك فراغا عظيما في حيـاته لن يملأه الا هذه الفتاة . وانه لابد له من أن يلقـاها ويحدثها مرة . . وانه كان سخيفاً حقاً لانه تركها في المرة السابقة دون ان يعرف اسمها ولا عنوانها . . وانه .. نعم ولماذا النكران وانه اصبح هائما بحبها لا يتمنى من دنياه الا لقاءها !

وهي ؟ . . هل أحبته كما أحبها ؟

لاريب في انها مالت اليه قليلا والا ما رضيت أن تقضي معه هذه الساعة الهنيئة في حانوت الحلواني وان تفارقه على موعد

لعل اهلها يحرمون عليها الخروج ؟..

لعلها مقيدة بالتقاليد الشرقية القديمة فلا يتسنى لها مبارحة منزلها كلما شاءت . . لعلها تود ان تلقاه ولا تجد الى ذلك سبيلا ؟ .

ساورته هذه الوساوس وايقن أنه اشقى الناس لانه حرم من حبيبته في الوقت الذي لا تريد هي ان تحرم منه

ومرت به اسابيع وهو يحاول أن يعثر على فتاته

ومرت الايام وهو يزداد لهفة وشوقا وقلقا واضطرابا . واما الفتاة الناقدة فقد اختفت آثارها بتاتا

وأخيراً بعد أن أضناه اليأس وبرح به الوجد وقف في ذات صباح في نافذة منزله وهو يشعر بانه اشقى الناس طراً

ورأى في المنزل المواجه لمنزله نافذة تفتح ورأى الستائر ترفع عن النافذة . ثم سمع ضحكة رقيقة ورأى وجهاً جميلا يطل من خلف الستائر

وخيل اليه انه في منام . . هذا الوجه ذو المعاني الدقيقة ، والجمال الهادىء . . هو وجهها . . وهذه الفتاة . . هي فتاته الناقدة دون شك

لم يدر ماذا يصنع ، بل شعر بهوان شديد . لقد كان يطوف المدينة كلها باحثاً عنها وهي امامه . وكان يغيب عن منزله طول نهاره ولو بقي فيه يوما واحداً لرآها وأراح نفسه مؤونة هذا الهيام الطويل

ولبث يحملق اليها فرآها في ثياب الخروج فأسرع بدوره فارتدى ملابسه ونزل إلى الطريق ولم يطل وقوفه حتى رآها تخرج من منزلها فأسرع اليها في لهفة وعتاب

وراح يصف لها هيامه الطويل وطوافه الدائم وبحثه المضني وهي تسير الى جنبه تصغى لحديثه في ابتسامة هادئة ثم قالت اخيراً :

— ما لكش حق تتعب نفسك قد كده . . لاني من أول يوم ما شفتك في الاتوبيس وأنا عارفه انك جارنا ..

وصاح :

— بقى كان يمكنك تقابليني في كل وقت

وضحكت وقالت :

— طبعاً

وصاح من قلب موجع :

— وليه سبتيني اتلوع الايام دي كلها

وضحكت وقالت :

— علشان اذكرلك انتقادي بان الرجل مهما يعوز مايقدرش . ولكن المرأة أول ماتعوز تقدر

وعند ذلك تجهم وجهه وقطب حاجبيه وقال :

— صحيح .. انا سخيف . كان يجب افهم انك ما بتحبنيش . ولكن برده على الرغم من درسك الطويل ما فهمتش تمام نفسية المرأة . .

— ودلوقت فهمتها ؟ . .

— لسوء الحظ فهمتها تمام . .

— فهمت ايه ؟

— ان المرأة أما تكون ماتحبش مايقدرش الرجل يشوفها مهما عمل .. ولما يحب يلاقيها قدامه في أول وقت .. من سوء الحظ فهمت

وضحكت وقالت :

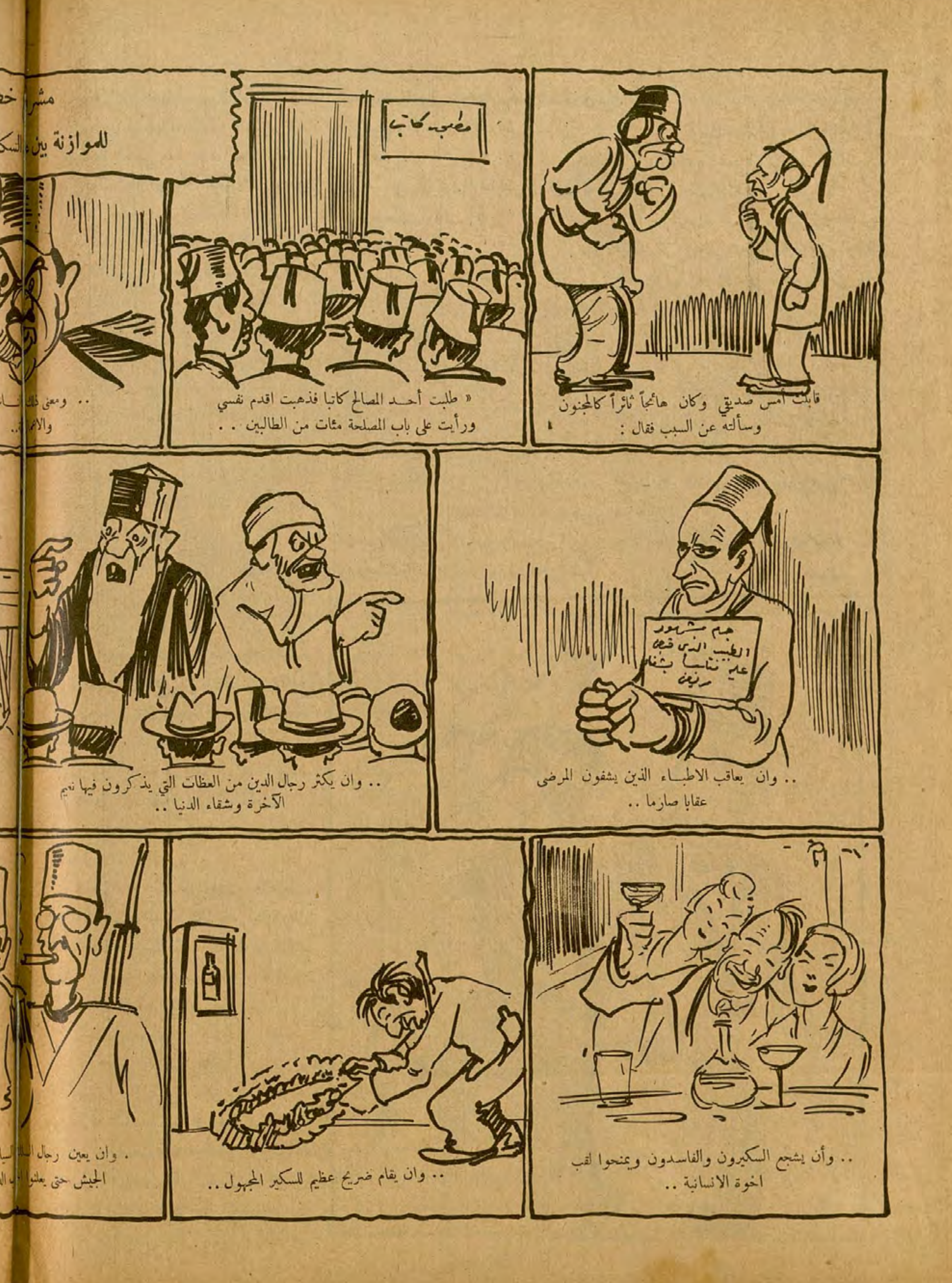
— بقى من سوء الحظ انك لقيتنى النهارده قدامك أول ما قمت من النوم ؟ ..

ونظر اليها في حيرة ولهفة فرآها تغض بصرها وقد تضرجت وجنتاها بحمرة الخجل فضغط على يدها في حنو صادق وهيام عميق وقال :

— من حسن الحظ اني فهمت دلوقت !

هلال




قابلت أمس صديقي وكان هائجاً ثائراً كالمجنون
وسألته عن السبب فقال :
مطلوب كاتب
« طلبت أحد المصالح كاتبا فذهبت اقدم نفسي
ورأيت على باب المصلحة مئات من الطالبين . .
للموازنة بين
.. ومعنى ذلك
.. وان يعاقب الاطباء الذين يشفون المرضى
عقابا صارما ..
.. وان يكثر رجال الدين من العظات التي يذكرون فيها نعيم
الآخرة وشقاء الدنيا ..
.. وأن يشجع السكيرون والفاسدون ويمنحوا لقب
اخوة الانسانية ..
.. وان يقام ضريح عظيم للسكير المجهول ..
. وان يعين رجال
الجيش حتى يعلنوا



خطير
السكان والاعمال
اس كثيرون ،
.. ولحفظ التناسب من الجهتين اعتقد انه يجب الغاء القضاء والبوليس ..
.. وان تعطى الجوائز والرتب العالية والمجرمين الذين يقللون عدد الناس
انتحروا !... ففي الانتحار الراحة الكبرى والهدوء اللذيذ
. وأن تنشر دعاية واسعة وتقام اندية كثيرة لتحبيذ الانتحار ..
.. وان يعطى اكبر النياشين والاوسمة لسائقي السيارات والتراموايات الذين يفوقون غيرهم بدهس المارة ..
السياسي من رجال
الدائمة . »
واخيراً خشيت أن يبدأ صديقي بمشروعه بالقضاء على حياتي ففضلت الفرار لانجو بجلدي

خدعة ..

كانت حسناء مديدة القامة أنيقة الثياب يبدو عليها البذخ وآثار التجمل ولكن ذلك لم يكن يحجب عن النظرة المدققة أنها قاربت الأربعين

أما هو فرجل كامل الرجولة طلق المحيا ساحر العينين يرتدي ثياباً فاخرة . . جلس على كرسيه وقد أطلق بصره في أنحاء المطعم الفاخر الذي وفد عليه في حي صوهو ليتناول طعام الغداء

وشاءت المصادفات أن تجمع بين هذه المرأة وذاك الرجل فقد أجلسها الساقي في كرسي خال على المائدة التي أحتل الرجل أحد كراسيها واعتذر الساقي للرجل بازدحام سائر الأماكن بالزبائن فانحنى بأدب ورشاقة تحية للسيدة

وتغافل الرجل عن السيدة في بادىء الأمر ولكن بريق الجواهر الغالية التي كانت تتحلى بها جعله يختلس النظر اليها من حين الى حين

ولم تلحظه في أول الأمر ولكنه أطال النظر اليها مرة ورفعت رأسها فجأة فرأته يحدق اليها فاحمر وجهها . وبادرها بقوله :

— معذرة . . . . منذ جلست على هذه المائدة وأنا أجهد نفسي لأتذكر أين تقابلنا قبل اليوم

— ولكنني لا أتذكر أننا التقينا قبل الآن

ثم هزت رأسها في أسف وصمتت ولكنه عاد يقول لها :

— إنني واثق من أنني قابلتك قبل اليوم ولا أظنني مخطئاً . . . إن اسمي والاس وستون أفلا يذكرك هذا الاسم بأننا تقابلنا قبل الآن ؟

وسكتت برهة كأنها تستذكر ثم هزت رأسها دلالة على أنها لم تر الرجل قبل ذاك اليوم قط

فقال الرجل :

— إنني أسف لخطئي . . . ألم يكن اسمك « مس » بيرود . ؟

— ومن أدراك أنني لم أعد « مس » . . ؟

آه . . لعلك لحظت خاتم الزواج في أصبعي

ومدت السيدة يدها تتطلع الى خاتم الزواج فتألقت سائر الحلي التي تزين أصابعها ومعصمها وأومض منها بريق جذاب

فقال الرجل :

— أنني اهنئك بهذه الحلى الأنيقة

فهزت كتفيها كأنها ترى أن حليها لاتستحق هذا الاهتمام وعادت تتناول ما أمامها من الطعام ولكن الرجل ضحك بعد قليل وقال على غرة :

— يخيل إلي انني أدركت ما يجول في خاطرك بصددي فلا بد أنك حسبتني أفاقاً مغامراً بسبب تحدثي اليك عن جواهرك الثمينة

— ان هذا لم يخطر في بالي وكأني بك تريد أن توجه نظري إلى ما لم أفكر فيه

— معذرة . . فان المرء الذي يعود إلى بلاده بعد طواف بضع سنين في اقطار كثيرة ينسى بعض الشيء التقاليد المتبعة ويجنح الى الصراحة المكشوفة

— هذا صحيح ..

— ولقد حسبتك لأول وهلة فتاة كنت اعرفها قبل ارتحالي عن لندن ، وإذ قلت انك لم تريني قبل اليوم فليس في وسعي إلا أن اكرر اعتذاري ، وكان من الواجب أن اكف عن التحدث اليك .. وأنه لمن المؤلم حقاً أن يكون المرء وحيداً في مثل هذه العاصمة الكبيرة لاصديق له

— إن الوحدة ترهق ..

ومال الرجل صوب السيدة يقول :

— وهل أنت وحيدة ايضاً ؟

وتراجعت في كرسيها وصمتت قليلا ثم قالت :

— كلا . . انني لست وحيدة ، فلدي زوجي و . . أصدقائي . انني لست وحيدة ولكن ..

— ولكن ماذا ؟

— لاشيء . .

ونظرت الى ساعتها المرصعة بالألماس ثم نهضت تقول :

— يالله لقد كدت اتأخر عن موعدي

ودفعت السيدة حسابها وحيت الرجل بأدب ثم سارت صوب باب الخروج

ونهض الرجل خلفها وقال :

— ترى هل تتناولين الغداء غداً في هذا المطعم ؟

فأجابته

— كلا . لست أدري

وكأنما أحست المرأة بفتنة عيني الرجل فتحاشت أن تلتقي نظراته بعينيها ومضت .

أما هو فقد جلس يحدث نفسه قائلا :

— ولكنني على ثقة من انك سوف تعودين . .

وكان الرجل على حق فأنه حينما دخل المطعم في اليوم التالي رآها جالسة في مكان أمس وكان الكرسي الذي جلس فيه أمس بجوارها خالياً فاتجه صوبها يحيها ويقول :

— ها قد التقينا ثانياً

فأجابته بابتسامة ساحرة ، فجلس وكان بينهما حديث زالت منه الكلفة بعض الشيء

وقالت السيدة في عرض الحديث :

— إنني اقضي بعد ظهر غالب الأيام في المدينة ثم أعود الى منزلنا في الضواحي ، وذلك لأنني اسأم البقاء وحدي هناك .. صحيح أن في المنزل اربعة من الخدم والبستاني ولكن هؤلاء لايمكن السمر معهم كما تعرف !

— وزوجك . ؟

— زوجي كثير العمل فان النجاح الذي يلقاه يوماً بعد يوم يزيده مثابرة في عمله ولعلك سمعت بشركة فوستر وليبرمان في كوفنت جاردن ؟

— أجل

— ان زوجى هو المستر فوستر ويربح من عمله كثيراً ولكنه لا يفكر في شيء سوى عمله

— إذن فقد فهمت قولك أمس انك

لست وحيدة ، لكن . .

وكأنما أفزعها اكتشافه سرها فعرت وجنتيها حمرة الخجل ، فعاد وهو يقول :

— اسمحي لي أن أكون صريحاً فأقول لك ان زوجك يهمل شأنك

— من قال لك ذلك انه لا . .

— كلا بل انني على يقين بأنه يهملك فلقد تلمست أمس انك تخفين حزناً عميقاً

وأخرجت السيدة منديلا معطراً من جيبها وأدنته من عينيها كأنها تكفكف دموعها ثم قالت :

— ان نظراتك الي عجيبة . ولقد تيقنت منذ أمس انك رجل لا يقوى المرء على مقاومته

— ألا أستطيع مساعدتك اليس من الممكن ان تقدميني الى زوجك لعلي . .

— كلا . كلا ، انه سريع الغضب والانفعال والغيرة

— ولكنني لا أراه يسيء معاملتك

— تستنتج ذلك من مجوهراتي طبعاً . صحيح انه يغدق على العطايا ويشتري لي الحلي دواماً ولكنه يرى في ذلك نوعاً من حفظ النقود . وقدصرح لي بذلك مراراً ، فكأنني حارسة على هذه الحلي فقط

— اذن خير من يغيظه هو . . .

— هو ماذا ؟

— لا شيء

— لقد فهمت قصدك ولعلك كنت تريد أن تقول أن خير جزاء له على ذلك أن اهجره يوماً ومعي الحلي كافة . . انك لعلى حق ولقد فكرت في ذلك قبل الآن . .

وتقابلا في اليوم التالي وما بعده ولم يمض أسبوع حتى كانا قد وضعا الخطة

وجلسا ذات يوم يتحدثان في تنفيذ خطة هروبها بحليها فقالت :

— لقد شجعتني على المضي في طريق وعر يا والاس. ولكنني لا أعبأ بالنتائج ما دمت قد فزت بك

ودنت تلتصق به وقالت :

— سوف نركب القطار الذي يوصلنا الى الميناء في مساء الغد ، ويجب أن اتسلل من البيت في ذلك المساء ومعي اشيائي كلها

— كلا . بل يحسن أن تبرحي البيت في الصباح بمجرد أن يخرج زوجك إلى عمله . فاذا وصلت الى محطة السكة الحديدية في لندن ضعي حقيبتك في غرفة الأمانات ، لا تحضري معك أشياء كثيرة

— ولكنني سوف احضر الحلي معي فلا شيء يغيظه مثل هذا العمل ولن اترك له منها شيئاً

— أجل ، لا تنسي ذلك . قابليني في المكان المعهود فنتناول آخر غداء لنا في لندن ثم .. الى السعادة والهناء خارج هذه البلاد

وكانت تركب القطار في صباح اليوم التالى من الضاحية الى لندن وكانت في جوارها سيدتان قالت احداهما للاخرى :

— لا يمضي يوم دون ان تطالعنا الصحف بنبأ عن اولئك المحتالين الاشقياء . اسمعي هذه النبذة التي وردت في عمليات الجريدة :

« تصل الى البوليس اخبار كثيرة عن حوادث سرقات واحتيال تقع في مدنتنا الكبرى . اما هذه الحوادث فتقع على نمط واحد تقريباً اذ يتقدم افاق محتال من احدى السيدات المثريات ويتعرف اليها ولا يزال يغرر بها ويغريها الى ان يحبذ لها الهرب معه

« ويجتهد المحتال في اغراء السيدة على ان تحضر معها كافة حليها الثمينة وينصح لها بأن تضعها في غرفة الامانات في المحطة ومن هناك يأخذها احد شركاء المحتال ثم يختفي ذلك المحب الكاذب وتضيع في اثره الحلي الى الابد »

وكانت السيدة المزمعة الهرب تسمع هذا الحديث وهي تنظر من نافذة القطار ، فلما ان بلغت المحطة النهائية قامت من مجلسها ونزلت الى الرصيف ثم ذهبت الى غرفة الامانات فأودعت فيها الحقيبة التي كانت تحملها معها ، ثم ذهبت لتقابل والاس في المطعم على حسب اتفاقهما السابق

وقال والاس في عرض الحديث

— على فكرة . . اعطني ايصال الحقيبة لابقيه معي في مكان مأمون ، فانني اخشى ان يضيع منك

— وكيف يضيع مني ؟

— قد تفقدين حقيبة يدك او تخطف منك . .

— صحيح وفي هذا مخاطرة . . خذ الايصال وابقه معك الى ان نتسلم الحقيبة من غرفة الامانات

ووضع والاس الايصال في جيبه ثم قال :

— يا لله كدت انسى . . يجب ان اتحدث تليفونياً مع عميل لي قبل ان اسافر . سأغيب دقيقة واحدة واعود

وعاد الرجل بعد خمس دقائق وعلى شفتيه ابتسامة سرور . ثم قال لها :

— لا تنسي ان تقابليني قبل موعد القطار بوقت مناسب لنجد امكنة ملائمة .. وافترقا . .

وكانت السيدة واقفة على رصيف المحطة يبدو عليها شيء من القلق حينما دنا منها احد رجال البوليس الملكي يقول :

— ثقي ان صديقك لن يفي بوعده لك فهو في السجن الآن

— وحقيبتي . . ؟ والحلي التي بها ؟

— لقد حصلنا عليها وقد تعرف على محتوياتها الجوهري الذي اقرضنا اياها ولم يجدها ناقصة شيئاً والآن يحسن بك ان تأتي معي

— اجل سآتي معك فلا شك انكم في حاجة الي

واذ بلغت السيدة مخفر البوليس استقبلها المأمور باسماً وهو يقول :

— انني اهنئك بنجاحك الباهر تهنئة حارة ولا شك انني الرجل الوحيد ، بين رجال بوليس لندن ، الذي له زوجة في مقدرتك وذكائك وجرأتك ..!



فتاوى الفكاهة

يا ناس

لي صديق قبطي أحب فتاة مسلمة فانقلبت حياته الى عذاب من التفكير والحزن فهل له علاج ؟

محمود عزت

﴿ الفكاهة ﴾ علاجه اليأس منها فاكتبوا لوالدها ليمنعها من النط في الشوارع ومشاغلة عباد الله بالخطابات التي ترسلها إلى عشاقها وتتلقى خطاباتهم من شباك البوستة ، فاذا انقطعت عنه يئس منها وسلاها

قديمة أم حديثة

تعود الناس أكل الملانة والبيض الملون في شم النسيم فهل أخذوا هذه العادة من الاقدمين ؟ محمد كامل عجيز

﴿ الفكاهة ﴾ أخذوها عن أهل الجيل المقبل

أحلام

ماذا يمنع أغنياء القرى من تزويج بناتهم بمتوسطي الحال مع ان الطبقة المتوسطة أهنأ عيشاً من الاغنياء في هذه الأيام ؟ ع . ع . ل . م

﴿ الفكاهة ﴾ الغني إذا كان ناقص المعرفة يعتقد انه إله لا يريد ان يهبط عن طبقة الالهة الى طبقة الناس ، ومما يحزن ان هذا الوهم يكاد يكون شاملا ، فعلى كيفهم يا ابني ، ما تزعلش

بين الاوراق

لدى ثلثمائة وتسعون نسخة من مجلات شتى وقد قرأتها جميعاً وطلب بعض أصدقائي ان ابيعها اليه وأنا متردد بين البيع وبين ابقائها عندي ، فهل أبيع هذه المجلات واشتري غيرها من المجلات الجديدة ؟

عبد الغفور

﴿ الفكاهة ﴾ من الناس من يحرص على مثل تلك المجلات لأنها ذكرى على أي حال ولها قيمة القدم ، ومن الناس من لا يبالي ، ولكن الظاهر من سؤالك يدل على ان الافضل لك ان تبيع تلك النسخ وتقرأ ما يصدر من المجلات تباعاً ، لمداومة الاطلاع على الحركة الادبية والعلمية

لا أزمة

كثيرون من الناس يشكون شدة الازمة مع ان النقود دائماً معي بكثرة ولا أدري أين انفقها ؟ علي محمود علي

﴿ الفكاهة ﴾ ارسلها لانفقها لك وبلاش تعب قلب ؟

طير

أنا شاب في السابعة عشرة من سني تعلمت الطيران في انجلترا سنة ١٨٩٧ وطرت حول العالم سنة ١٩٠٥ وأريد أن اطير للرحلة الثانية وأن تكون معي فعين لي المكان الذي نتقابل فيه

الاسكندرية محمد عطيه مرسي

﴿ الفكاهة ﴾ ذكاؤك زاد عن حده حتى انقلب الى ضده وأنا موافق على مرافقتك في هذه الرحلة فتعال إلى القاهرة وانتظرني في العباسية

حول ميراث

توفي والدي وله ديون على كثيرين من تجار البرتقال ولم يترك لي غير هذه الديون وعائلته مكونة من ثمانية عشر شخصاً وهؤلاء التجار المدينون بعضهم ينكر وبعضهم يدعي أنه دفع دينه إلى الوالد قبل وفاته وبعضهم يدعي انه متفق على انه يدفع كل شهر عشرة قروش ويماطل فيها ، فما العمل ؟

يافا احمد الكرمي

﴿ الفكاهة ﴾ اذا كانت عليهم مستندات او ادلة فارفع الشكوى إلى الحكومة وإذا لم تكن عندك ادلة ومستندات فارفع الشكوى الى الله وادع الله ان يفلس هؤلاء التجار وان لا يجدوا قشر البرتقال

حلم لذيذ

قرأت من مدة اعلاناً فيه (هل تريد ان تتعلم عدة صناعات سهلة تربح منها ستة جنيهات في الشهر وانت في وظيفتك وفي منزلك ؟ ارسل ثلاثة قروش) فأين عنوان صاحب هذا الاعلان لأكاتبه لميلي الى معرفة الغرائب صلاح الدين كفافي

﴿ الفكاهة ﴾ لم اتشرف بمعرفة ذلك المعلن فكنت ادلك عليه ، فاذا كان من الضروري ارسال ثلاثة قروش فعنواني هو « مفتي الفكاهة بالفكاهة »

بالشفاء

بى ضعف شديد وآلام في الاعضاء فماذا أفعل

وادي حلفا احمد ابرهيم حسنين

﴿ الفكاهة ﴾ قابل طبيب المركز وسلم لي عليه وقبله من هنا ومن هنا

ما لونه ؟

ما معنى قولهم « قابلت فلاناً الظهر الاحمر » هل يوجد ظهر احمر وظهر أزرق وعصر أبيض وعصر أصفر ؟

بيلا عبدالحميد المقدم

﴿ الفكاهة ﴾ أتذكر مثل هذا السؤال والحمرة المقصودة حمرة شعاع الشمس في ساعة القيظ وفي تلك الساعة يخيل اليك ان لون الجو أحمر من وهج الشمس ، كما يقال لليلة الزفاف المضاءة بالانوار ليلة بيضاء

طول بالك

أحب فتاة باهرة الجمال وأريد ان أتزوجها ولكن الأزمة تمنعني ، فهل انتحر أو انتظر انفراج الأزمة ، ومتى تنفرج ؟

صابر

﴿ الفكاهة ﴾ لا بد من انفراج الأزمة في يوم من الايام وحين يجيء ذلك اليوم أخبرك به

طريق الحياة

أنا شاب أريد ان اتزوج ولكن مرتبي على قدر مصاريفي الخاصة فماذا اعمل ؟

حسن ابرهيم المصري

﴿ الفكاهة ﴾ تزوج ولا تجلس في مشارب القهوة ولا تبذر وامتنع من شرب القهوة والدخان واجعل جلوسك في البيت وفي مرتبك الصغير ما يغنيك عن الكثير وستشعر بصحة جيدة وهناء وتدعولي

ولد قذر

انا طالب للشهادة الابتدائية لي صديق طالب معى كثيراً ما يقطع اظافره باسنانه وانهاه عن هذا فيقول انها عادة

علي محمد الصغير

﴿ الفكاهة ﴾ قل له ان هذا يدل على انه ولد قذر ، وان النفوس تشمئز من النظر اليه ، والناس يكرهون رؤيته ، فاذا لم ينته فاجتنبه جاه القرف

مسألة بسيطة

أنا شاب في التاسعة عشرة من عمري احببت فتاة في الخامسة عشرة وأحبتني ، ثم حجبها اهلها ، فماذا افعل لأراها ؟

محمد عبد الغفار شتا

﴿ الفكاهة ﴾ لا يمكن ان تراها الا على يد المأذون الشرعى

فنون جميلة

انا شاب أجيد الزجل واريد ان اتعلم الشعر فهل في الامكان اتقانها معاً ؟

محمد محمود حسونه

﴿ الفكاهة ﴾ الشعر يحتاج الى معرفة النحو والصرف والعروض فاذا كنت تعرف هذه العلوم فعالج الشعر والا فبزياده عليك الزجل وهو في ذاته شعر أهل البلد والزجال أقرب الى القلوب من الشاعر لأنه يخاطب القوم بلسانهم

بلاش دوشة

انا موظف اعزب ويسكن بالقرب من منزلي موظف متزوج ويزورني أصدقائي كل ليلة ونقيم حفلات سمر وذلك الموظف يتألم من حفلاتي ويحرض الجيران على ملاحاتي فماذا افعل !

ح · م

﴿ الفكاهة ﴾ لايمها شويه

انت عاقل

لي ثلاثة أصدقاء يريدون السفر الى امريكا للبحث عن الثروة ويريدون ان أسافر معهم ولكني لا أريد فماذا ترى ؟

ابرهيم الموجي الكسار

﴿ الفكاهة ﴾ عندى ان السفر واجب اذا فقدتم المرتزق هنا ، أما اذا كنتم تجدون اعمالا تعيشون بها فلا موجب للشحططه

المجانية يا حكومة

انا طالب في سن الرابعة عشرة اتممت الدراسة الابتدائية وليس في قدرة والدي ادخالي مدرسة أخرى فاية صناعة اختار ؟

رشاد

﴿ الفكاهة ﴾ لو كان التعليم الصناعى مجانيا ما احتاج هذا الشاب الى مثل هذا السؤال فتوكل على الله يابني وتعلم صناعة الترزية وستبرع فيها ان شاء الله

الحقيبة الثمينة

كان ذلك في حانة راقصة تناثرت في ارجائها الانيقة موائد فخمة جلس اليها رواد هذه الحانة الاريستوقراطية وكلهم من الطبقة العليا وكبار الموسرين

وعزفت الموسيقى لحناً بديعاً اطفئت في خلاله الأنوار الباهرة وحلت محلها أضواء وردية فاتنة تحكي ورد الربيع المزهر

وتخاصر الحاضرون والحاضرات وكانت رقصة سحرية بلغت النشوة فيها حداً عظيما

وسكتت الموسيقى عن العزف وأنشأ الراقصون والراقصات يصفقون اعجاباً وحثاً على معاودة العزف ولكن رئيس فرقة الموسيقى أبى ان يجيب ذلك الرجاء

وخرجت في هذه اللحظة فتاة حسناء من بين ستائر المسرح الصغير الذي يتصدر الحانة تعلن اقتراب خروج فرقة الراقصات، وهنا رجع المتخاصرون إلى موائدهم المصفوفة يجلسون حولها ينتظرون شهود فرقة الراقصات البارعات

وعادت الموسيقى الى العزف وانفرجت ستائر المسرح عن فرقة الراقصات وكلهن حسناء ممشوقة القد لينة العود تتثنى قدودهن في رشاقة عجيبة

وكانت بين الفتيات الراقصات هيفاء ذات جمال باهر وحسن يسلب العقول راحت تتخطر بين الموائد في رتل من صاحباتها فتفتن القلوب وتستهوي الأبصار

وكانت كل راقصة تحمل في يدها مروحة بلون الورد القرمزي يفوح منها عبير ذو شذا عطري متأرج، وكن جميعاً يتبعن في تخطرهن وسيرهن تلك الراقصة الجميلة الفاتنة

وكان بين جمهور الجالسين لدى موائد الحانة رجل يناهز الاربعين من عمره رفع رأسه طوال الوقت كالمتطلع الخبير الى حركات الراقصات وتنقلات اقدامهن وفتنة ابدانهن اللدنة

ولكن الفتاة الراقصة كانت في شغل عن هذا المتطلع بل كانت في شغل عن القاعة ومن فيها جميعاً اذ انصرف ذهنها وخاطرها إلى شيء آخر منذ أن وطأت قدماها ارض الحانة

أما ذلك الشيء الذي جذب نظر الراقصة الحسناء فكان حقيبة يد صغيرة سلسلتها من الذهب وأديمها من معدن متشابك في خيوط دقيقة تحليها قطع من جواهر فريدة ثمينة

وكانت هذه الحقيبة العجيبة قد أودعت في غير اعتناء على الطرف الاقصى من مائدة جلس اليها فتى وفتاة كأنهما في شغل عن الحقيبة وما حواليهما غارقين في بحار من هوى وتبادل نظرات هيام

والقت الراقصة نظرة طويلة على الحقيبة أيقنت بعدها أن ثمنها كاف لأن يخرج براقصة مثلها من حظيرة الفقر الى بحبوحة عيش لا تكون فيه رهن اشارة رئيس قد يطردها لاقل مشادة تقع بينها وبينه

ثم القت نظرة على صاحبة الحقيبة فرأتها على جانب من الجمال منقطع النظير فراحت تسائل نفسها: لم يجتمع لهذه الفتاة الحسن والثراء الذي تنطق به حليها والحب الذي تراه مرسوما على وجه مرافقها في حين أن تحرم من هذا كله فتاة مثلها تشقى فلا تبلغ الا الكفاف؟!

ولم تسبح الراقصة في تأملاتها كثيراً إذ انسحبت من أمام المائدة التي كانت فوقها الحقيبة وواصلت قيادة الراقصات حول سائر الموائد..

وإذ عادت الراقصة في دورتها الى مقربة من تلك المائدة رأت الحقيبة لما تزل في موضعها، موضعها البعيد النائي في طرف المائدة، فاحست بأن دافعاً غريباً يزين لها ان تمد يدها إلى الحقيبة فان ذلك لا يكلفها الا حركة سريعة ولن يراها احد

وكان نزاع ثائر في صدر الفتاة وإذا بها ترى يدها تمتد فجأة الى الحقيبة وتنتزعها في غير وعي وتخفيها بين ثنيات المروحة الوردية

ولم يشعر احد باختفاء الحقيبة الثمينة ولم تشعر صاحبتها باختفائها وتراجعت الراقصة في دورتها حول الموائد وأجالت بصرها في القاعة لترى هل لحظ حركتها احد

وكان الرجل الذي اغفلت الراقصة نظراته لما يزل يتطلع اليها كأنه يتبعها بعين لا ترف، ورأته الفتاة في هذه المرة ورأت النظرة التي يتبعها بها وقد عرف أنها لصة.!

وتندى جبين الراقصة خجلا ورهبة وحارت في امرها وما سوف يفعله ذلك الرجل الذي رآها حيال اكتشافه لسرقتها

أتراه يفضح امرها؟ لو أنه فعل ذلك لكان القضاء المبرم عليها

فلو ان صاحبة الحقيبة عفت عن زلة الراقصة وأشفقت عليها فلم تبلغ البوليس الحادث، بقي صاحب الحانة الذي لا بد ان

يطردها ولن تجد بعد ذلك عملا . .

فمن ذا الذي يقبل ان تعمل عنده لصة ! ؟

وعادت الفتاة ترقص خلال المناضد إلى ان بلغت مائدة صاحبة الحقيبة فألقتها بخفة على الخوان ودارت إلى ان بلغت الرجل الذي كان لا يزال يتطلع اليها ويتبعها بعينين دائمتي التطلع

ومالت الراقصة على الرجل وهمست في اذنه قائلة :

— لقد التقطت الحقيبة عن غير عمد لانها علقت بمروحتي .. انني لم أسرقها . . هل سمعت ؟

وحملق الرجل في وجه الفتاة ولكنه بقي صامتاً لا يتحرك في مكانه لا يقول كلمة واحدة

وتراجعت الفتاة تقود بقية الراقصات صوب باب ستائر المسرح فقد انتهت الرقصة وأوشكت الموسيقى على الصمت

ودخلت الفتيات غرفة تبديل ثيابهن وشرعن يغيرن ملابسهن وكانت الراقصة الاولى لا تزال متأثرة بذلك الموقف المغري الذي كادت تفقد فيه سمعتها إلى الابد . . وتحمد الله على انها فطنت الى ذلك الرجل الذي كان يرقبها ويتطلع الى حركاتها فأعادت الحقيبة قبل ان تكون فضيحة لا يندمل جرحها

ودنت منها احدى زميلاتها تقول في ابتسامة خبيثة :

— لقد رأيتك تحاولين غواية الماجور هندري وتهمسين في أذنه عبارات اغراء . ولكنني أقول لك ان لا فائدة من ذلك ولو داومت على مغازلته الى يوم الحشر، فهو رجل يكره النساء بل يعتقد ان واحدة منهن لا تقبل عليه عن حب

وقالت الراقصة في صوت ابح :

— ولم . ؟

— لأنه ... أعمى ؟

فصاحت الراقصة وهي تكاد تسقط اعياء وكمداً :

— أعمى ؟ !

— أجل

فقد فقد نور عينيه في إحدى حوادث الطيران . . !


وهي تشتغل ليلاً ...
مصنع المحلة الكبرى
SOCIETE MISR POUR LE FILATURE ET LE TISSAGE
شركة مصر لغزل ونسج القطن
تليفون ٤٥٧٣٨

الخـــادمة

كان برنزيت لصا بارعا حير رجال بوليس لندن حينا طويلا بحوادثه العجيبة وجرأته البالغة ، وما زالوا يجدون في أثره حتى تمكنوا من القبض عليه وساقوه إلى القضاء ومعه قائمة طويلة بمغامراته وحوادثه الكثيرة .

وخرج برنزيت من قاعة المحكمة وقد حكم عليه القاضي بسبع سنوات في السجن

وكان برنزيت هذا فتى في ريعان الشباب على جانب من ملاحة الوجه وجمال الملامح حتى لتحسبه فتاة في ثياب رجل

ودخل برنزيت السجن وهو لما يزل في الثانية والعشرين من عمره ولبث طوال الأشهر الستة التي لبثها في السجن يفكر في طريقة للخلاص مما هو فيه ، ولكنه لم يهتد وكاد يغلبه اليأس على أمره ويقنعه بالبقاء سجينا إلى أن يقضي المدة المحكوم عليه بها

ولكن للقدر تصاريف أعجب مما يتخيله الانسان فقد كان برنزيت يتريض ذات يوم في ساحة السجن لجاءه أحد الحراس يطلبه إلى مكتب المدير

وخشي الفتى من هذه الدعوة وحسب أن ثمة شكوى قد تقدمت ضده من أحد الحراس فذهب الى مكتب المدير واجف القلب

ولكن المدير أبلغه بأنه سوف يسافر في الغد الى لندن لأنه مطلوب لتأدية شهادة أمام احدى المحاكم

وركب برنزيت القطار الذاهب الى لندن بين رجلين من حراس السجن واعتمد رأسه بين يديه يفكر في طريقة للخلاص من السجن والعودة الى حريته المطلقة

وانقطعت سلسلة افكاره فجأة اذ أحس بصدمة عنيفة في القطار ثم ما لبث أن رأى السجانين يسقطان الى جواره وقد سقطت على رأسيهما كتلة من سقف عربة القطار

وكانت الصدمة عنيفة انقلبت لها بعض عربات القطار وتطايرت شظاياها هنا وهناك وأصيب الكثيرون من الركاب باصابات خطيرة ساد على أثرها الهرج والمرج وعمت الفوضى وصراخ الاستغاثة والألم

ورأى برنزيت أن الفرصة المرتقبة قد جاءته عفواً فلم يتوان في اغتنامها وقام لفوره يلتمس مخرجاً من العربة المحطمة وما كاد يبلغ باب النجاة حتى رأى ان الحارس قد استيقظ من اغمائه فمد يده الى كتلة من الخشب واهوى على رأس الحارس بضربة اعادته الى عالم الخيال

وانشأ برنزيت يجري بين انقاض العربات يبغي الخروج من النفق الذى وقع فيه الاصطدام والسير الى المحطة القريبة . وكان يتلفت في مشيته هنا وهناك وكأنه عثر على ما كان يبحث عنه فمال على الارض يلتقط حقيبة كانت ملقاة في جوار رجل غطته انقاض القطار المهشمة

وهم رجل بايقاف برنزيت عن العدو فصاح به هذا يقول :

— أفسح الطريق يا غبي . . ألا ترى أنني طبيب جئت لأقوم بواجبي

وأفسح الرجل الطريق لرسول الانسانية الذي انتحى جانباً منزويا وفتح الحقيبة ليتخذ من ثياب صاحبها مايخفي فيه شخصيته ولكنه فغر فاه دهشة إذ رأى الحقيبة لا تحوى سوى ثياب سيدة ..!

ولم تكن ثمة فرصة لأضاعة الوقت في التفكير فأسرع برنزيت الى العمل فلم تمض ثلاث دقائق حتى كان قد ألقى بالحقيبة في أتون الأنقاض المتأججة ، وخرج من مخبئه فتاة حسناء حمراء الوجنتين

وسارت الفتاة تخترق النفق ورأت رجلا ضخم الجثة مقبلا نحوها فتعلقت به تقول :

— بربك .. بربك قل لي .. أمي . لقد أصيبت وأريد محادثة أبي تليفونياً ... أين بربك التليفون

وأزاح الرجل الفتاة من طريقه بعد أن تخلص من تعلقها بثيابه ومضى لشأنه ، أما هي فقد أنحنت بعد قليل تخفي تحت طيات ثيابها حافظة نقوده الضخمة . !

وسارت الفتاة صوب المحطة فاذا اعترض طريقها أحد وقفت تتعلق به وتبلغه نبأ أمها وتسأله عن مكان التليفون و . . تجرده من حافظة نقوده اذا آنست فيه غنى

وخرجت الفتاة من المحطة الى الطريق العام فسارت على مهل وركبت احدى السيارات العمومية . وكان أمامها مرآة تراءت فيها فاذا بها تلمح انسجام ملابسها وحلاوة طلعتها فابتسمت راضية مسرورة

وعول برنزيت على ان يجرب حظه في دور النساء فنزل من السيارة وذهب الى بعض المتاجر يشتري ملابس نسائية وشعراً مستعاراً وبعض المواسي وأدوات الزينة ثم حصل على شهادات مزورة وذهب في ثيابه النسوية إلى أحد مكاتب التخديم يطلب عملا كوصيفة

وفي أحد البيوت الكبيرة العريقة وقفت صاحبة البيت الارملة تقول لوحيدها الشاب :

— ان الخادمات الطيبات قليلات في هذه الايام ... انني ما كدت أرى براندا في مكتب التخديم حتى أعجبت بها وايقنت انها لقطة ثمينة فصحبتها الى هنا على الفور .. ويلوح لي انها فتاة نشيطة مهذبة و ...

وقطعت مسز لينلي حديثها مع ولدها الوحيد جيري لان براندا كانت قد دخلت غرفة المائدة تقدم إحدى صحاف الطعام

ولم يعبأ جيري بالرد على أمه لأنه كان يتبع الفتاة ببصره وهي مدبرة فيرى فيها اتساق القد وجمال العينين ورقة الشفتين . وهنا تتحرك شفتاه بحركة عصبية كأنه وضعهما فوق ذلك الثغر الاحمر الدقيق الذي تفتر به برندا عن ابتسامة فاتنة

وجلست برندا تلمع القطع الفضية راضية وقد اعتزمت ان تبرح الدار قبل اول الشهر

وجلست مسز لينلي مع ولدها جيري تقول له :

— إن برندا هذه طيبة ونشيطة جداً لقد تبرعت بان تنظف كافة آنيتنا الفضية التي أهملنا شأنها منذ زمن بعيد . .

ولم يجب الفتى أمه لانه كان غير راض عن مسلك الفتاة حياله فقد رفضت أن تقابل مغازلته قبولا حسناً وأعرضت عنه فلم يستطع بلوغ القبلة المنشودة يطبعها على الثغر الدقيق المصبوغ . !

وحسب جيري أن الفرصة قد سنحت له إذ كان يتبع الفتاه في ممر مظلم غير مطروق ومديده يمسك وسطها فاذا به يمسك الهواء لان الفتاة كانت قد قفزت برشاقة وابتعدت عنه ووقفت تنظر اليه بعينين نجلاوين

وقال جيري :

— ألا يمكن أن نكون صديقين .؟

— وددت أن اجيبك إلى طلبك لولا أنني لست من طراز الفتيات اللائي يصاحبن ويتصابين

— ولكن ما الضرر في قبلة نتبادلها تمضية للوقت ودفعاً للملل ؟ !

وتقدم جيري صوب الفتاة وخاصرها في أحد الاركان فدفعته عنها بقوة وهي تقول :

— دعني الآن وانتظرني لدى باب المطبخ فان والدتك تطلبني

ولم تف الفتاة بوعدها وانصرف جيري إلى مخدعه مقهوراً وهو يقول لنفسه :

— لا بد أن يكون لها صديق تحفظ عهده فان فتاة في التاسعة عشرة لا تبقى من غير صديق

ومضت بضعة ايام أعلنت الصحف أسماء ضحايا اصطدام القطار وكان اسم مستر روبرت برنزيت بين الضحايا الذين راحوا أمواتاً في تلك الفاجعة

وفي الساعة الحادية عشرة من نفس المساء كانت مس برندا ترتدي ثيابها وتهم بالخروج وفي يدها حقيبة كبيرة الحجم

وبرحت الخادمة المحبوبة النشيطة بيت مسز لينلي في هدوء وتؤدة ولكنها ما كادت تبلغ الباب الخارجي حتى أمسك بها اثنان من رجال البوليس كان معهما جيري . .

وصاح أحد رجال البوليس يقول :

— هل تتفضل يا سيدي بالتعرف على آنيتكم الفضية ؟

وتقدم جيري يقوم بهذه المهمة في حين أن سأله رجل الشرطة الثاني :

— وكيف عرفت حقيقة أمره . .

— لقد شممت رائحة دخان في المشى المؤدي إلى غرفة الخادمة فظننت أن لديها رجلا تقابله في حجرتها وعندئذ نظرت في ثقب الباب فرأيت مادفعني إلى طلبكم تليفونياً . .

وقالت برندا أو برنزيت :

— وما الذي رأيت ؟

— رأيتك تحلقين ذقنك !

قصة واقعية

عروس غير منتظرة

كان «حمدي» موظفاً في احدى المدن الكبيرة في الوجه البحري . . وقد اشتهر بين زملائه الموظفين بكرم اخلاقه وحسن سيره واستقامته

ومع انه فات سن الثلاثين فما زال فتى ممتلىء الجسم بالصحة والنشاط غض الاهاب بادي الشباب وقدعاش حياته اعزب ولكن حياة العزوبة لم تدفعه في طريق الطيش وتصيد الملذات .. وانما ابقت على استقامته وحسن سمعته فكان محفوظ الكرامة معروفا بكل حسنة

وهو يسكن منزلا صغيراً يقوم على خدمته فيه خادم هرم ولا يفكر في الزواج على الرغم من ضمان حالته المالية ومركزه الحسن . وكثيراً ما كان زملاؤه الموظفون يودون لو صاهر احدهم ولكنه كان سعيداً في حياته الهادئة .. سعيداً في حريته واستقلاله لا يطلب عنهما بديلا ..

ولكن الزواج أمر لامفر منه ..

وهكذا قضى على حمدي أن يتزوج

فقد طلب اجازة لمدة شهر واعطي الاجازة فقدم ليقضيها في مصر . ونزل ضيفاً عند بعض اصدقائه الاقربين

ودار الحديث طبعاً في اثناء اقامته حول زواجه ..ولم تدخر زوجة صديقه وسعاً في أن تشرح له سعادة الحياة المنزلية، وان المرء لايكمل دينه إلا اذا كانت له زوجة تشاركه حياته وتصون ماله وتخلد اسمه بالنسل العريض

وهو معها بحث أو انتظر أو سعى فلن يجد عروساً كملت محاسنها وحسنت اخلاقها مثل ابنة الجيران وهي فتاة في السابعة عشرة من عمرها تدعى « فتحية » تعيش مع امها بعد وفاة ابيها . ولها من ابيها ايراد لا بأس به . ولها من حسن تربيتها وعلمها ما يضمن لزوجها سعادة تلازمه طول حياته

وتقهقر حمدي امام عزمه الاكيد بان يعيش اعزب . وسهلت له الظروف رؤية فتحية فشغف بها حباً . . ولم يطل الوقت حتى تقدم الى ذويها خاطباً

ومرت أيام الاجازة وحمدي يعد نفسه اسعد الناس بخطبته وقد تم الاتفاق على ان يعقد العقد قبل انتهاء اجازته ثم يسافر مع العروس الى مقر وظيفته ويبدأ حياته الجديدة السعيدة

واحتفلت الاسرة بعقد الزواج ونعم العروسان بعضهما اسبوعاً طويلا انتهت بعده الاجازة

ثم سافر العريس الى مقر وظيفته بعد ان اتفق مع عروسه على أن توافيه مع امها بعد ايام قليلة حتى يرتب منزله لاستقبالها

واخذت العروس وامها تعدان نفسيهما للرحيل وتولى ذووها شحن اثاث العروس ومتاعها الى بلدة العريس .. وسافرت الام وابنتها في اثر الاثاث وفي اليوم السابق لسفرها ارسلتا خطاباً الى العريس تنبئانه بموعد سفرها ليستقبلها على المحطة

وانطلق بهما القطار والام مغتبطة بانها سترى ابنتها في منزلها زوجة شاب وسيم الطلعة حسن المركز « مقطوع من شجرة » فيطمئن قلبها عليها وتقضي ايامها الاخيرة في راحة وهناء ــ والعروس سعيدة بعريسها متلهفة للقائه تستحث القطار الذي يحملها الى الزوج المحبوب

ووصل القطار الى المحطة وخفق قلب العروس وهي تطل من النافذة لترى زوجها يتلقاها بالبشر والاحضان والترحيب وأخذت تتطلع الى وجوه الموجودين باحثة عن العريس . والأم تفحص المستقبلين فلا تجد له بينهم أثراً

ونزلتا من القطار وقد حمل الحمالون متاعهما ووقفتا على الرصيف تنتظران العريس وطال انتظارهما وانصرف الناس وخلا الرصيف إلا منهما وبعض الحمالين وبعض موظفي المحطة

وتألمت العروس وسخطت امها . فان عمل العريس عمل غير لائق . . ولم تكونا تنتظران منه هذا « الفصل البايخ »

وأخيراً لم يعد لهما مفر من الذهاب اليه ما دام هو لم يبحث عنهما . .

وخرجا الى المدينة يسألان عن حمدي افندي الموظف فكان من السهل جداً الاستدلال على منزله فهو معروف تماماً في المدينة وقد قضى فيها سنوات

وامتطيا عربة الى منزل حمدي افندي وصعدتا الى الدار وقرعتا الباب ففتحته لهما الخادمة وأدخلتهما قاعة الاستقبال وسألتهما عن شأنهما فاجابتاها بانهما تريدان مقابلة حمدي افندي

وخرجت الخادمة وساورت الوساوس العروس وأمها . . هذا الاستقبال الفاتر . . وسؤال الخادمة الغريب . . كأنها لا تعرف ان سيدها ينتظر عروسه وأمها

وطال بهما الانتظار . وسمعتا في الخارج همساً وحديثاً دائراً ثم رأتا سيدة متوسطة العمر تدخل القاعة وتحييهما ثم تسألها :

ــ حضرتكم عاوزين حمدي افندي

ــ أيوه !

ــ عاوزينه في إيه ؟

ــ في إيه ؟ . . في مسأله خصوصيه !

— يمكنكم تقولوها لي .. أنا مراته ! !
وما كان وقوع الصاعقة على رأس العروس وأمها ليصعقهما بمثل ما صعقتهما هذه الجملة

وصاحت الاثنتان في نفس واحد : « مراته ! هو متجوز ؟ ؟ . . »

ودهشت الزوجة بدورها . ودبت اليها الشكوك والأوهام . . وما لبثت ان رأت الفتاة تجهش بالبكاء . . والأم تبرق عيناها بنار الغضب . .

وحاولت أن تستفسر منهما عن سر الامر ولكنهما لزمتا الصمت في ذهول وغضب ويأس

وقالت الام وهي تتمسك باهداب الامل : « حمدي افندي الموظف في مصلحة كذا ؟ »

— نعم . . نعم ؟

— لقد كان في مصر منذ أسبوع !

— نعم . كان في أجازة في الشهر الماضي . .

— هو بعينه . . الرجل الغادر الذي يعبث باعراض الفتيات البريئات ويخدع الناس

وأخذت الزوجة تلحف في طلب معرفة الحقيقة

وأخيراً لم تجد الام مناصاً من ذكر الحقيقة فقالت لها : « حمدي افندي زوجك جاءنا في مصر في الشهر الماضي . وخطب ابنتي هذه وتزوجها وقد جئنا ونحن نحسبه في انتظارنا .. وما كنا نعلم انه متزوج ! »

واستشاطت الزوجة غضباً وحملقت إلى الفتاة وصاحت :

— هذه عروسة

— نعم !

وأخذت الام تسرد تفصيل الخبر والزوجة تتلظى على جمر الغيظ والغضب وكان موقفاً مؤلماً . . فان كل واحدة منهما شعرت بان الاخرى غريمتها وعدوتها ولكن كل واحدة منهما أيضاً شعرت بان الاخرى ضحية مثلها

وقالت الام أخيراً بعد ان طال الحديث وبعد ان تبرعت كل واحدة بما عندها من الفاظ السب والشتائم تلقيه على رأس الرجل الخائن والزوج الغادر ..

— كل هـذا لا يجدي . . يجب ان نعود الى مصر فى الحال ، ونسعى للحصول على الطلاق . .

وراحت الام تبكي حظ ابنتها التعس . والابنة تبكي آمالها الضائعة

ولكن الزوجة لم تشأ ان تكون قاسية عليهما فطلبت منهما البقاء عندها حتى الغروب حيث ان القطار القائم إلى مصر لا يقوم الا في تلك الساعة خصوصاً وقد علمت انهما لا تعرفان أحداً في البلدة

وخرجت الزوجة الى أولادها تحمل اليهم هذا النبأ المزعج فاستشاطوا غضباً وقد غاظهم من أبيهم ان يتصرف هذا التصرف الممقوت

وبعد ساعات قليلة حضر حمدي افندي إلى منزله ودخله هادئاً مطمئناً وإذا به يبهت في مكانه حيث قابلته زوجته بوابل من الشتائم وقابله اولاده بالتقريع والتأنيب

وسمعت العروس وأمها هـذه الضجة القائمة فابتسمتا حقداً وشماتة وقالتا : « يستاهل »

ولم تدع الزوجة لزوجها فرصة يدفع بها عن نفسه حتى اتبعها الصياح وقالت في ختام حديثها : « وها هي عروسك في انتظارك . تلك البنت المسكينة التي سخرت بها وبأهلها .. والتي ستقودك إلى المحاكم . وأنا أيضاً لن أقبل البقاء معك ما دمت غادراً .. وسوف أعود إلى منزل أهلي . »

وأسرع حمدي افندي إلى قاعة الاستقبال وهو لا يصدق نفسه فما كادت تراه السيدتان حتى سارعتا بالتلثم فقد رأتا أمامهما رجلا غريباً لا تعرفانه . . .

ونظر اليهما باهتاً وقال للصغيرة منهما : « أنا جوزك يا ست ؟ »

وبهتت العروس وقالت : « لأ . انت مش حمدي افندي .. »

وهنـا زالت الدهشة الاولى وأغرب الرجل في الضحك ولبث يقهقه حتى كادت تتقطع أنفاسه

واتضح سر الأمر أخيراً . .

فان حمدي افندي العريس كان غائباً في ذلك اليوم عن الديوان مشتغلا بتهيئة منزله وتجهيزه لاستقبال العروس فلم يصله الخطاب الذي يحمل اليه نبأ وصول عروسه

ولما كان حمدي افنـدي الزوج في المصلحة نفسها فقد أخطأ الذين أرشدوا السيدتين وظنوهما تقصدان حمدي افندي الزوج . . لا حمدي افندي العريس

وشاء الاتفاق العجيب أن يكون حمدي افندي الزوج قد قضى أجازته في الشهر الماضي في القاهرة أيضاً . وهكذا أرهقته أدلة الاتهام

وتم التفاهم . . وأسرع حمدي افندي الزوج لاستدعاء حمدي افندى العريس

وأما الزوجة فقد أقسمت أن لا تخرج العروس وأمها من المنزل إلا بعـد قضاء السهرة وتناول العشاء احتفالا بوصولهما

وجاء حمدي افنـدي العريس واجف القلب مضطرب الاعصاب وقد علم بسوء الاتفـاق الذي قضى على عروسه بالحزن والبكاء وسارع إلى إرضاء عروسه وأمها ولكنه لم يكن في حاجة لذلك فان فرحهما بزوال هذا الوهم كان فوق كل فرح

وهكذا انتهت تلك الحادثة الفودفيلية بالصفو والسعادة بعد أن كادت تقضي على حمدي افندي الزوج بفقد زوجته .. وعلى حمدي افندي العريس بفقد عروسه !!

حديث خالتى أم ابرهيم

النهار ده الصبح ابو ابرهيم قام من النوم فايق ورايق مش زي عوايده

وبعدين واحنا قاعدين بنشرب القهوة قال لي : « اما انا حلمت حتة دين حلم يا ام ابرهيم . لكن حاجه فرايحي قوي »

قلت له : « قول ! »

قال : « حلمت زي اللي خير والصلاة على النبي قال اني اتجوزت اجمل ست موجودة في مصر وكسبت لوترية المواساة باتناشر الف جنيه ! »

قلت له : « اهو نص الحلم الأولانى اتفسر من زمان . . على الله يصح ويتفسر النص الثاني كمان ! ! . . »

* * *

اسكتى . مش امبارح روحي سورقت ودمي نشف

يا عيني كان واحد بنا بيشتغل في البيت اللي قدامنا وواقف على سقاله بيبيض الدور التاني وانا واقفه في الشباك باتفرج عليه

وبعدين ياختى رجله فلتت وده نزل يهوي على الارض يا لطيف يا رب . . حاجه تشيب ! . .

لكن لاجل بركة الستر وهو نازل فيهاف وقع على تنده فوق دكان وفضل متعلق

الناس هاجت واتلمت حواليه وراحوا جرى يجيبوا له سلم ينزل عليه . . لكن الرجل يا عيني رمى روحه من على التنده ونزل على الارض

وربنا لطف وما اصابوش حاجه

ونزلت اتفرج عليه مع الناس المومنين

وبقى زي السامر . . وبعدين باسأله باقول له : « طيب يا راجل لما انت متعلق في التنده ليه ما استنيتش لحد ما يجيبولك سلم تنزل عليه وليه رميت روحك من فوق التنده ؟ »

قال لي : « ما هو بس خفت يا خالتى الحاجه إلا التنده تتقطع واقع من عليها » ! !

* * *

والنبي حاجه تزهق !. .

عم جمعه جارنا اللي حصل يجي ميت سنه ولسه برده شديد ياكل اللحمه ويكسر البندق باسنانه وقفت أول امبارح اتكلم معاه شويه وفضل يحكي لي على اللي شافه في ايامه . . وفضل الكلام يودي ويجيب وبعدين بيقول لي انه عمره ما تجوز ولا عمره شرب سيجاره ولا قهوه ولا شاي وعمر الخمره ما دخلت حنكه وعمره ما سهر بره البيت . من المغرب يخش السرير . وعمره ما عمل حاجه ابداً من الحاجات دي

وبعدين ياختى قلت في نفسي : « مسكين . امال بس عايش بيعمل ايه . . . ده لازم زهق تمام من عيشته »

* * *

والنبي حاجه تفلق

الرجل ابو ابرهيم كسر لي امبارح طبق صيني من احسن الطبقان اللي عندنا

وقال تبقى الدنيا ازمه والفلوس شحت والواحد مش لاقي النكله الا بطلوع الروح وده يكسر لي طبق يسوا له على الاقل اربع خمس قروش

اصل المسأله قعدنا نتناقر زي عوايدنا وبعدين خلقي ضاق رحت واخده الصحن وحدفاه به !

يقوم الرجل وش الخراب ده قال يوطى راسه من قدام الطبق يخلي الطبق يجي في الحيطه ويتدشدش عليها . .

يعني كده كويس . . يكسر لي الطبق الكبير اللي حيلتنا في الحيطه . .

والله لي الجنه يا بنتى بعد كل اللي قاسيته من ابو ابرهيم ده وهمه اللى مش على حد

* * *

أروح فين يا اخواتي !

يعني مافيش ورا الراجل ده إلا وجع القلب . . وتملي يزعل الناس منا مش قادره أفهم بس إيه يعنى غرضه من كده

عندك امبارح الأوسطى حسونه كان معدي في الحارة وبعدين وقف يتكلم معايا شويه

وانتى عارفه يابنتى ان الأوسطى حسونه راجل أمير طيب من احسن عيلات البلد وطول عمره مستور وقيمته محفوظة وماحدش يقدر يسيئه بكلمه واحده

وبعدين بيقول لي : « الا انا واخد على خاطرى من جوزك يا أم ابرهيم »

قلت له : « ليه كفى الله الشر ؟ »

قال لي : « امبارح العصر قابلته في

القهوة وعيني في عينه يقوم يعمل نفسه مش عارفني . يعني حضرته متكبر علي . . والا فكره اني اقل منـه . . ليه يعني ؟ هو انا مش من مقامـه ؟ . لازم انا مش زيه ! . »

قلت له : « يادي الفضيحة يا بني . . إزاي تقول انك مش زيه . انت زيه تمام . . وهو إيه يعني . حتة جربوع سنكوح عمره ما يفهم . . هو احسن منك . أبداً والله يا بني . . زيه زيك . . بس لازم تلاقيه كان سارح ومدهول على عينه زي عوايده »

* * *

هو انا دخت من شويه . .

طول ماني بين ابو ابرهيم والقروضين محمد وابرهيم ح افضل كده أهري وانكت لحد ما اطق ! . .

زي ابرهيم اللي داخل يتفلفس أول امبارح ويقول لي : « يامه انت مره بتقول لي اني لازم أعمل كل حاجتي بنفسي ! »

قلت له : « امال عاوز تتكل على غيرك ! »

قال لي : « لا . بس سمعت كلامك وقطعت شعر راسي بايدي . . وشوفي جرى إيه »

وعنها يا بتى وكشف الطربوش عن رأسه والاقي لك شعره عامل زي الفروة المنحولة منقر من هنا ومن هنا . . ومنتوف من حته وطويل من حته . . حاجه تفضح وتكسف . .

قلت له : « إيه ده يا واد . مال شعرك عامل كده زي الزرع اللي طلقوا فيه البهايم اكلوا نصه وسابوا نصه »

قال لي : « علشان ما تبقيش تقولي لي تاني مره ، . اعمل حاجتك بايدك . . اديني سمعت كلامك . شفتي حصل إيه ؟ . . »

قل لى

صورتك التي في المرآة ، هل هي شيء أو غير شيء

فان لم تكن شيئاً فكيف تراها

وان كانت شيئا فما هي المواد التي تتركب منها ؟

واذا كانت صورة غير زيتيـة وغير مائية وغير طباشيرية أو فحمية فايه هيه ؟

كلام الحق

— سامع الراجل اللي بيشتم أبوك ؟ ده لازم فيه قوة يقدر بها يكسر دماغك

— ده أضعف من البعوضة ، لو كان يقدر يكسر دماغي كان كسرها من زمان

— طيب ما تشتمه زي ما بيشتمك

— لو اشتمه ابقى أضعف منه ، سيبه يشتم وأنا أضرب

هل علمت ؟

— ان اللغـة الانجليزية منشورة في انجلترا ؟

— وان علي الخطاط هو كاتب خط الاستواء

— وان البقر تشابه علينا

— وان اخوات كان متزوجات

— وان القطب الشمالي والقطب الجنوبي من تلاميذ القطب المتولي

الابناء العظماء

— ابن جلا وطلاع الثنايا مات أبوه في الحرب العظمى

— ابن بطوطة رئيس تحرير التيمس

— ابن اللي انت ابنه لم أتشرف بمعرفة الجناب المحترم

— ابن السيادة داير صايع

الفكاهة في الخارج



العالم الفيلسوف : (لزوجته) انا مش عارف أنا لابس البرنيطة عشان أخرج والا عشان انا جيت من بره ! !



اللص : افلق دماغك برصاصه

الرجل : خبي يا راجل المسدس أحسن يخسر من المطر

(عن مجلة التقويم الفرنسي)



الزوج : ليه كده تملي تكلميني عن جوزك اللي قبلي

الزوجة : عاوزني أكلمك عن جوزي اللي بعدك ؟



الدليل : القصر ده كان ساكن فيه الملك ريكاردوس قلب الاسد
السائح : وايه الراديو اللي فوقه ده ؟
الدليل : كان يحب الموسيقى

(عن مجلة التقويم الفرنسي)

قصة بوليسية

ذكريات مأمور بوليس

يقرأ المرء القصة البوليسية فيعجب لتلك الاعمال والاستنتاجات المدهشة التي يقوم بها البوليس السري. ولكنه قد لا يعتقد لحظة ان ما يقرأه يمكن حدوثه فعلا . فالقصة البوليسية في نظر القارىء محض خيال لا حقيقة لها ولا يمكن وقوعها

ولكن يمكنني - أنا مأمور قسم بوليس حي شرقي لندن - ان أقول انني توصلت يوماً الى كشف أسرار جناية غامضة بواسطة الاستنتاج والاستقراء الدقيق الذي يتبعه بطل القصة البوليسية

كان ذلك في حادث سرقة محل فالنسكي في شارع برودواي . ولست أدعي ان ذلك كان نتيجة ذكائي الخارق أو مهارتي الفائقة ، ولكني أقول ان كثيراً ما يمر بالمرء لحظات يتوقد فيها ذهنه فيكتشف أشياء غامضة لم يكن ليحلم بأن في استطاعته اكتشافها في أي وقت آخر

كان فالنسكي أجنبياً تجنس بالجنسية الانجليزية بعد طول اقامته بانجلترا ، وكان رجلا ضئيل الجسم . لطيف المعشر ، اميل الى السكوت منه الى الكلام ، ينظر اليك بعينيه فترى في نظراته نظرات طفل بريء فتحجم عن ان تمد اليه يداً بسوء مهما فعل ومهما كانت الظروف . وكان الرجل محبوباً من جميع أهل الحي ، ينظرون اليه نظرة عطف ولايفكر أحد منهم في إيذائه - أو على الاقل لم يفكر أحد في ذلك حتى الساعة الثالثة من صباح أول مارس الماضي وكان حانوته في شارع برودواي يواجه ناحية شارع الملك ، وكان حانوتاً صغيراً يشتغل فيه فالنسكي ببيع الحلي والسلع الرخيصة فكان كل ما في الحانوت لا تتجاوز قيمة الألفين من الجنيهات

***

لم يعرف أهل الحي ان لفالنسكي أخاً يتجر بالمجوهرات في حي غربي لندن ، حي الاغنياء وعلية القوم ، وكان يمتلك حانوتاً كبيراً يدر عليه ارباحاً طائلة

ومن عجب ان يكون فالنسكي أكثر الأخين دراية بصياغة المجوهرات وصناعة الحلي ، على الرغم مما بينهما من تفاوت كبير في الثروة

وكانت نتيجة ذلك انه كلما عرض للاخ الغني صياغة حلية ثمينة أو جوهرة نادرة عهد لأخيه فالنسكي بصنعها . وكان هذا هو السبب في وصول تلك الالماسة الكبيرة الى يدي فالنسكي قبيل يوم أول مارس الماضي

لقد كانت جوهرة بديعة حقاً ، وكان فالنسكي مغرماً بصياغة الجواهر الجميلة النادرة ، ولكن المدهش اننا لم نتمكن حتى الآن من معرفة كيفية تسرب خبر وصولها الى يديه ، والارجح ان فالنسكي هو الذى أذاع الخبر دون ان يدرى

دخل على أحد رجالي قبيل حادث السرقة بيومين وكان مرتدياً ثياباً ملكية وأخبرني انه بينما كان في حانة « الأسد الازرق » لمراقبة رجل مشبوه اذا به يرى ديف كارنواي ويسمعه يتحدث عن ان لدى فالنسكي الماسة كبيرة يبلغ حجمها حجم بيضة الحمامة

وكنت أعرف من هو ديف كارنواي كما كان يعرفه جميع رجال بوليس الحي . فقد كان الرجل داهية اريباً ، إذ كنا جميعاً نعتقد انه مجرم جرىء أتى كثيراً من السرقات والجرائم ، ولكن واحداً منا لم يمكنه يوماً ان يجمع أدلة كافية لادانته في أية حادثة ظننا انه فاعلها . وكان الرجل أنيق الملبس دائماً يتكلم بلهجة غاية في الظرف والأدب . وكان كلما رآني دعاني ياسيدي المأمور ، وكثيراً ما تراءى لي وهو يقول هذه الجملة ان عينيه تلمعان ببريق يشف عن التهكم مما كان يزيد في شكي فيه . ولكني والحق يقال عجزت عن ان أوقع به يوماً

وذهبت لمقابلة فالنسكي في ذلك اليوم وسألته عن خبر الألماسة الكبيرة ،فاضطرب في بادىء الأمر الا انه ما لبث ان استجمع شجاعته وأنكر الأمر بتاتاً . . . ولكنني علمت من لهجته انه كاذب

وعبثاً حاولت استدراجه الى الافضاء الي بالحقيقة ، فلم يكن في وسعي ان أفعل شيئاً سوى ان أشير الى انه من الخطر حفظ جوهرة ثمينة في مثل حانوته الصغير وفي حي مثل حينا الذي كثر فيه المجرمون واللصوص

وكان جوابه على ذلك انه يعتقد صحة كلامي وهو لذلك لا يحفظ لديه شيئاً ذا قيمة كبيرة مطلقاً

ووجدت انه من العبث اطالة الحديث معه في هذا الشأن فتركته، ولكنني أوصيت رجالي بمراقبة حانوته مراقبة دقيقة والتيقظ لأقل حركة غير عادية

واتبع رجالي أوامري ، ولكن اللص الداهية لحظ الامر فدبر خطته تبعاً لذلك

***

بعد يومين من ذلك، بينما كان الشرطي المكلف بحراسة شارع الملك ليلا سائراً في اتجاه شارع برودواي ، لحظ ان باب حانوت فالنسكي مفتوح فهرع إلى باب الحانوت وهو ينفخ في صفارته بقوة

وما كاد الشرطي يصل إلى باب المنزل حتى كان اثنان من زملائه قد لحقا به فاصطحب احدهما إلى داخل الحانوت وارسل الآخر ليخبرني تلفونيا

ولم تمض عشر دقائق حتى كنت قد وصلت إلى حانوت فالنسكي في سيارة ، ووجدت ان الشرطيين قد سبقاني الى الدخول ولم يمسا شيئاً سوى فالنسكي وديف كارنواى

أجل، ديف كارنواى ذلك الرجل الذي طالما حاولنا الايقاع به فلم نجد إلى ذلك سبيلا

كان مسكن فالنسكي مكونا من مخدع صغير للنوم في مؤخرة المنزل وفي أعلى طبقاته الاربع ويتصل هذا المخدع بحجرة صغيرة جداً أشبه بالمخزن

دخلت هذه الحجرة الصغيرة فكان أول ما وقع عليه نظري خزانة حديدية كبيرة فتح بابها وما زال المفتاح في قفله . وحانت مني نظرة إلى ارض الغرفة فرأيت فالنسكي منبطحاً على الارض وفي رأسه جرح كبير تسيل منه الدماء والى جانبه أحد الشرطيين يضمد جرحه ويسعفه اسعافاً وقتياً ريثما يحضر الطبيب الشرعي — وكان الشرطي الذي ابلغني الحادث قد خابره تلفونياً وطلب حضوره

وفي أحد اركان الحجرة إلى اليمين وقف ديف كارنواى إلى جانب الشرطي القابض عليه مستكناً رابط الجأش كأن الامر لا يعنيه مطلقاً

وحدثني الشرطي فقال انه عند دخوله الحانوت بحث فيه فلم يجد أحداً وسمع صوتا صادراً من أعلى المنزل فاسرع هو وزميله الى الطابق العلوي فوجدا باب مخدع نوم فالنسكي مفتوحاً فدخلا المخدع فوجداه خاليا، فولجا باب الحجره الصغيرة ورأيا فالنسكي مطروحاً على الارض وديف كارنواي واقفاً إلى جانبه

وابتدأت في فحص المكان مبتدئا من مخدع نوم فالنسكي فوجدت به نافذة واحدة فحصتها بدقة ورأيت انها لم تفتح تلك الليلة مطلقاً لان التراب متراكم على حافتها ولم تمسه يد . وحاولت فتحها فوجدت ان الاكرة لا تدور بسبب ما اصابها من صدأ ، مما يدل على ان النافذة لم تفتح لمدة اسابيع أو شهور طويلة

وقلبت نظري في انحاء المخدع فلم أجد به شيئاً غير عادي ، فعدت الى الحجرة الصغيرة افحصها

لم يكن في هذه الحجرة نوافذ قط ، بل كان بها كوة صغيرة لا تكاد تسمح لطفل صغير بالمرور فيها ، ولها باب زجاجي يفتح الى الخارج

وأفاق فالنسكي في تلك اللحظة من غيبوبته فسألته عن الحادث وعما اذا كان ديف كارنواي هو الذي اعتدى عليه، فروى لي ما يعلمه عن الحادث قائلا :

— اغلقت باب الحانوت في ميعادي المعتاد ، وبعد ساعتين تقريبا قصدت مخدع نومي ونمت . وعلى حين فجأة صحوت من نومي على صوت غريب صادر من حجرة الخزانة ،فنهضت من فراشي فزعا ابحث عن عود ثقاب اشعل به المصباح. وقبل ان أجد ما ابحث عنه سلط على شعاع مصباح كهربائي صغير ، وامتدت يد قابضة على قطعة من الحديد وضربتني في رأسي فسقطت على الارض ولم أعد الى وعيي إلا الآن

وحضر الطبيب الشرعي فتركته يضمد





جرح فالنسكي وعدت الى الكوة اتطلع منها الى الخارج . فوجدت انها في حائط المنزل الخلفي وتطل على حديقة المنزل الخلفية وتعلو عن الارض علواً شاهقاً

وكان من البديهي ان أي انسان لا يمكنه الوصول الى هذه الكوة بتسلق حائط المنزل كما لا يمكنه أن يهبط منها الى الحديقة. واذا فرض ان انسانا استطاع ذلك على الرغم من استحالة الامر فانه لن يمكنه دخول الحجرة من هذه الكوة مهما كان ضئيل الجسم

* * *

انتهيت من فحص المكان فابتدأت في استجواب كارنواي وسؤاله عن سبب دخوله منزل فالنسكي . ولشد ما دهشت عند ما قال :

— كنت عائداً من حانة « الاسد الازرق » إلى منزلي فمررت في طريق بشارع برودواي ، وما وصلت إلى باب حانوت فالنسكي حتى كدت أقع على الارض من اثر اصطدامي بشخص خارج من باب الحانوت على عجل . . ولم أفق من الذهول الذي استولى علي لهذه المفاجأة حتى كان الشخص قد بعد عني واختفى في احد المنعطفات

فقاطعته قائلا :

— وهل عرفت الرجل أو يمكنك ان تتعرف عليه إذا رأيته مرة أخرى ؟

فأجابني :

— لقد كانت مصادمتنا على غرة مني ولم يكن لدي وقت كاف لرؤيته فلا أظن ان في استطاعتي التعرف عليه إذا رأيته مرة أخرى

فعدت أسأله :

— ولماذا لم تتبعه ؟

— لأنه كان قد بعد عني كثيراً ورأيت ان لا فائدة من الجري وراءه بعد ان اختفى في احد المنعطفات

— وما الذي دفعك على دخول الحانوت قبل ان تخبر الشرطي بما رأيت وتدخل معه ؟

— بينا أنا أتطلع إلى الرجل وهو يجري إذا بي أسمع أنيناً صادراً من المنزل فلم أفكر في دعوة الشرطي بل أسرعت بالدخول لعل في استطاعتي مساعدة الشخص الذي اعتدى عليه الرجل الفار

وسكت كارنواي فسألته :

— وبعد ذلك ؟

— دخلت الحانوت وأنا ما زلت اسمع الانين ، ولكني وجدته خالياً فصعدت إلى أعلى مسترشداً بمصدر الصوت حتى إذا ما وصلت إلى هنا كان فالنسكي قد راح في

غيبوبة من أثر الضربة التي تلقاها على رأسه . ولم ينقض على دخولي هذه الحجرة ثوان قليلة حتى كان رجلا الشرطة قد لحقا بي

وكان فالنسكي قد صحا تماما في هـذه الفترة فطلبت منه فحص محتويات خزانته

وقام الرجل الى الخزانة يقلب في محتوياتها وما لبث أن صرخ فزعا :

— لقد سرقت الالماسة ! !

فلم ادهش لصيحته هذه ، اذ كنت اتوقع ذلك منذ اتصل بي خبر الحادث . وأمرت احد رجالي بتفتيش كارنواي

وتم التفتيش أمامي دون أن يعثر على الالماسة المفقودة

فعـدت امر رجالي بتفتيش المنزل والحانوت خشية أن يكون كارنواي أخفى الألمـاسة في موضع خفي حتى اذا ما اطلق سراحه لعدم ثبوت التهمة ضده عاد فأخرجها من مكانها

وطال البحث والتنقيب . ولـكن دون جدوى

ورحت افـكر في الأمر

إذا كان كارنواي هو الذي اعتدى على فالنسكي ثم أخذ من جيبه مفتاح الخزانة وسرق الالماسة . . فاين ذهبت الالماسة ؟ !

لقد قرر الطبيب الشرعي أن غيبوبة فالنسكي لم تدم سوى دقائق قليلة ، فاذا كان كارنواي السارق فمن المؤكد أنه لم يكن لديه متسع من الوقت لاخفاء الالماسة في مكان ما !

هل يعقل ان كارنواي اشرك معه لصا آخر في العمل حتى إذا ما تم الامر اعطاه الالماسة ففر بها ؟

ولـكن اذا كان الشريك قد تمـكن من الهروب قبل مجيء الشرطيين فلم لم يهرب معه كارنواي ؟

وطردت هـذه النظرية الاخيرة من فـكرى ، ووقفت حائراً لا ادري كيف أعلل اختفاء الالماسة

لم أصدق رواية كارنواي ، وكنت متأكداً من أنه هو السارق . ولـكن كيف أثبت ذلك والالماسة ليست معه

لا شك في انه قد تخلص منها بطريقة ما

ولكن ما هي هذه الطريقة ؟

وكنت أراقب كارنواي طيلة الوقت من طرف خفي ، فلمحت انه قد ابتدأ يقلق . ولم يلبث ان طلب مني اطلاق سراحه ما دمت لا استطيع اثبات أي شيء ضده ولكنني لم آبه لطلبه هذا وعدت أفكر وقد اشكل على الأمر ، وغاظني ان نقبض على كارنواي ولا نستطيع ادانته

وعدت أبحث في ارجاء المنزل واتفحص أبوابه ونوافذه فلم أخرج من ذلك بشيء الا أنني ازددت يقيناً ان أحداً لم يخرج من المنزل من بابه لان الفترة التي انقضت بين مهاجمة فالنسكي ووصول الشرطيين فترة قصيرة جداً - بشهادة الطبيب الشرعي - لا تكفي لخروج السارق ودخول كارنواي

وبينا أنا أنظر الى فالنسكي المسكين وقد جلس في ركن الحجرة يفرك احدى يديه بالأخرى في حركة عصبية نادباً سوء حظه ، اذا بذهني يتفتق فجأة . وعرفت الحقيقة

* * *

نظرت الى كارنواي وقلت :

— أتريد ان تذهب الى منزلك ؟

فأسرع بالموافقة على ذلك فقلت وأنا أحدق اليه النظر :

— إذن هيا بنا ، فأنا ذاهب معك

وكأنما لدغت كارنواي أفعى عند سماعه جملتي هذه ، اذ انتفض وصاح قائلا :

— ولكن باي حق تذهب الى منزلي ؟

فلم آبه لاعتراضه هذا وأمرت أحد رجالي ان يقوده أمامي ، وسرنا ثلاثتنا إلى منزله في شارع سنت جون

ودخلنا المنزل بعد دقائق وقبل ان ندخل وقفت بباب الحديقة والتفت إلى كارنواي وقلت :

— أريد ان أدخل حديقتك أولا ياكارنواي ، فما رأيك ؟

ولم يجبني كارنواي اذ بهت في بادىء الامر وشحب وجهه قليلا ولكنه ما لبث ان قهقه ضاحكا وقال :

— افعل ما بدا لك

ودخلنا فتركت كارنواي في عهدة رجل الشرطة ورحت أبحث في أرجاء الحديقة ونواحيها . وكان الفجر قد أوشك على البزوغ ومن السهل رؤية كل شيء ، ولكنني لم أعثر على الشيء الوحيد الذي كنت أبحث عنه ، فعدت إلى حيث وقف كارنواى والشرطي وقلت :

— لندخل المنزل الآن ، ولننتظر

وازداد شحوب وجه كارنواي وراح يعارض في دخولنا المنزل ولكنني قاطعته وأفهمته ان لا فائدة من معارضته

وإن أنس لا أنسى ملامح وجهه في أثناء تلك الدقائق التي قضيناها منتظرين وصول « شريكه » ولم أحدث كارنواي في أثناء هذه الدقائق سوى مرة واحدة إذ قلت :

— لقد ظننت انك تربي حماما زاجلا ولذلك طلبت دخول الحديقة أولا ، ولكن بحثي فيها أثبت لى خطأ ظني . ومع ذلك فليس هذا مما يؤيد براءتك ، فما زلت أعتقد ان لديك حيوانا اليفاً يعرف طريقه الى منزلك جيداً مهما بعدت المسافة . وغالب ظني ان الحيوان الوحيد في العالم الذي يمكنه تسلق حائط منزل فالنسكي والدخول من تلك الكوة الصغيرة ثم الخروج منها ثانية والعودة الى هنا هو قط

وتأكد كارنواي من اكتشافي أمره فراح يلعنني ويسبني محنقا مغيظاً إلى ان تعب فسكت مستسلماً

وانقضت بضع دقائق ظهر بعدها قط اسود كبير في نافذة الغرفة المفتوحة

وتقدمت من القط ووقفت بجانب النافذة أداعبه حتى امكنني ان أقبض عليه

وكان حول عنق القط طوق من الجلد ربطت فيه لفافة صغيرة تحوي الالماسة المسروقة

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال

اقتناؤها بنصف قيمتها

قائمة مطبوعات دار الهلال

المطالعة غذاء العقول وأرخص اللذات

صدرت أخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها .

نظراً لنفاد معظم الكتب العشرة التي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على ان الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا لايزال سارياً وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التى يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات . يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج . اما الكوبونات القديمة فان مفعولها يسرى ايضاً على هذا الامتياز

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

اما اذا اراد الطالب تناول الكتب بيده واقتصاد أجرة البريد فيمكنه ذلك بالحضور الى مكتبة الهلال في أول شارع الفجالة وتقديم الطلب اليها وتناول الكتب منها مقابل المبلغ والكوبونات

ومكتبة الهلال تخصم ٢٠ ٪ على مطبوعاتها لحامل هذه الكوبونات وترسل قائمتها مجاناً لمن يطلبها

ملحوظتان مهمتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن بعض الكتب تحت الطبع

لا يسرى هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها



…امعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش
…لارات . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع
الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل